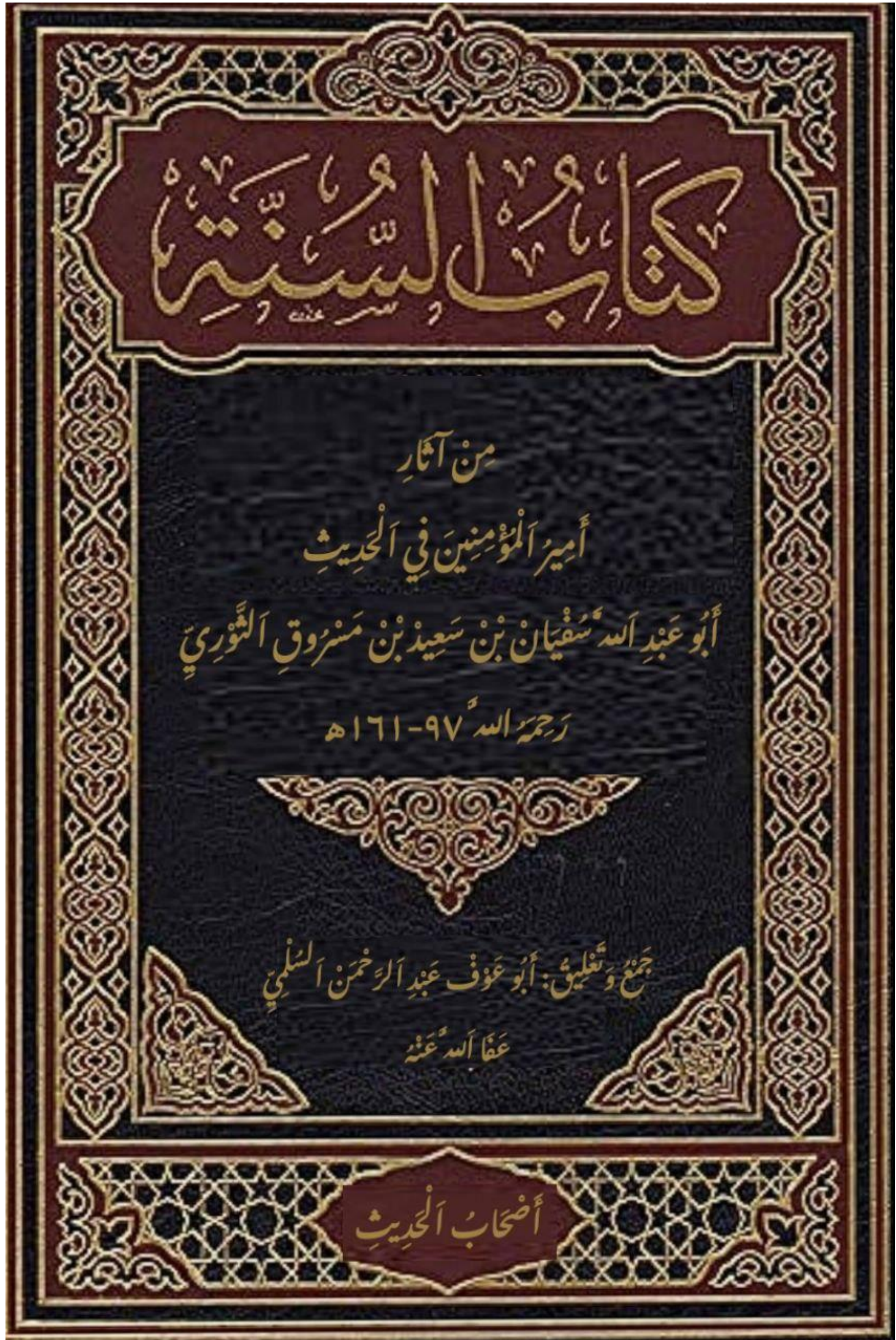

كتاب السنة
من آثار
أمير المؤمنين في الحديث
أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
رحمه الله ٩٧-١٦١هـ
جمع وتعليق: أبو عوف عبد الرحمن السلمي
عفا الله عنه
أصحاب الحديث

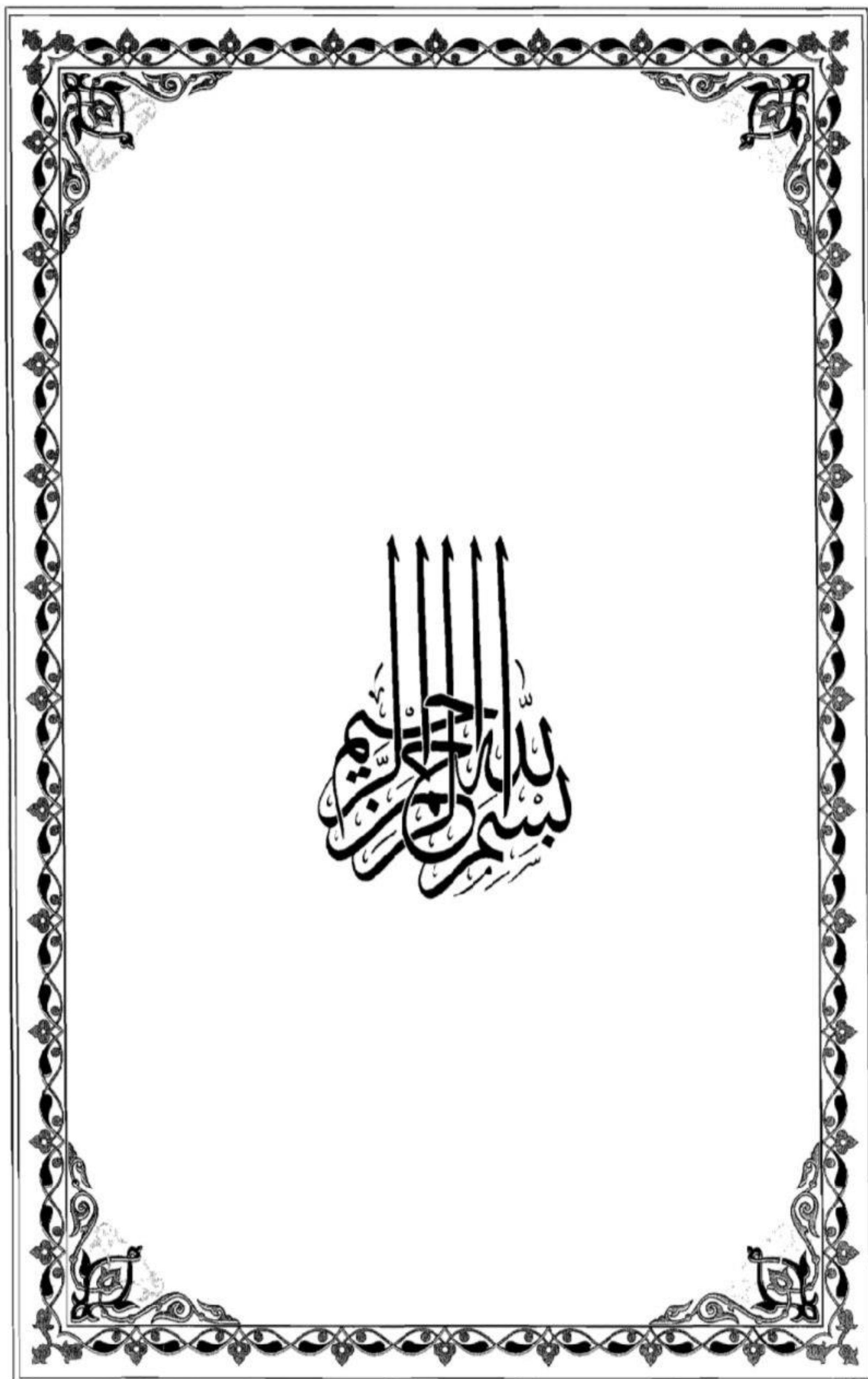
سِلْسِلَةُ مَنْشُورَاتِ
عَقَائِدِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ

الْمَنْشُورُ رَقْمِ {3}

كِتَابُ السُّنَّةِ

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣




بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفُسِنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد :

لا يخفى على طلاب العلم مكانة الإمام سفيان الثوري عند أهل الحديث والأثر وغزارة كلامه المسطور في كتب الاعتقاد والتراجم بالرد على المخالفين لمعتقد أصحاب الحديث فلقد كان رحمه الله شديد الغيرة على السنة وكان غصة في حلوق أهل البدع والأهواء وكذالك كون الإمام سفيان الثوري ممن عاش في القرون المفضلة فتكون الآثار المروية عنه في العقيدة حجة والإمام الثوري إمام في السنة والحديث والزهد والورع ولقد قال المروذي:سمعت أبا عبد الله –وذكر سفيان الثوري– فقال: ما يتقدمه في قلبي أحد، ثم قال: تدري من الإمام؟ الإمام سفيان الثوري مع هذا لا يوجد له كتاب جامع في الاعتقاد إلا في بعض الرسائل المختصرة بمناصحته لبعض إخوانه فكانت الحاجة قائمة والضرورة ملحة لتتبع تلك الآثار وجمعها لا سيما وأنها لإمام من أئمة أصحاب الحديث رحمهم الله وفي أشرف العلوم وهو العقيدة والرد على المخالفين فرأيت أن أجمع وارتب الآثار المروية عنه في كتاب حتى يسهل على طلاب العلم الاستفادة منها وتكون كعقيدة ومرجع لهذا الإمام وما دفعني لهذا العمل عدة أمور منها :

١-مكانته العلمية:

الإمام سفيان الثوري من الحفاظ الكبار الذين كانوا يذبون عن الدين انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وحمل عنهم حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد اتفق العلماء على إمامته وعظم مرتبته في علم الحديث والسنة والفقه والذب عن هذا الدين، كما اتفقوا على الاحتجاج به لحفظه وأمانته ، كما أجمع العلماء والأئمة المعاصرون للإمام سفيان الثوري والذين جاءوا من بعده على سعة علمه، وعلو مرتبته، وكمال فضله وهذا جزء مما ذكر عنه:

أ-قال عنه شعبة وسفيان بن عيينة وأبو عاصم ويحيي بن معين وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

ب-وقال عبد الله بن المبارك: كتبتُ عن ألف ومئة شيخ ما كتبتُ عن أفضل من سفيان.

ت-وقال يونس بن عبيد: ما رأيتُ أفضل من سفيان. فقيل له: فقد رأيتَ سعيد بن جبير، وإبراهيم، وعطاء، ومجاهد، وتقول هذا؟! قال: هو ما أقول: ما رأيتُ أفضل من سفيان. وكان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني. وقال عبد العزيز بن أبي رزمة قال رجل لشعبة: خالفكَ سفيان. فقال: دمغتني!!.

ث-وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان وهَيْب: يُقدِّمُ سفيان في الحفظ على مالك.

ج-وقال يحيى بن سعيد القطان: سفيان أشد من شعبة وأعلم بالرجال.

هذه منزلته في الحديث أما في الفقه :

أ-قال سفيان بن عيينة: ما رأيتُ رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان.

ب- وكان عبد الرحمن بن مهدي يذكر سفيان، وشعبة، ومالكاً، وابن المبارك. ثم يقول: أعلمهم بالعلم سفيان.

ت-وقال عباس الدُّوري: رأيتُ يحيى بن معين لا يقدِّم على سفيان أحداً في زمانه، في الفقه والحديث والزهد، وكلِّ شيءٍ.

٢-الحرص على اتباع السنة:

أ-قال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت سفيان يقول: "ما بلغني عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديث قط إلا عملتُ به، ولو مرة".

٣-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لقد اشتهر الإمام سفيان بهذا الباب شهرة عظيمة، حتى إن كل من ترجم له ذكره بهذا، وله في ذلك مواقف مشهورة، ومنها: أن سفيان قال مرةً: إني لأرى المنكر، فلا أتكلم؛ فأكاد أبول دماً.

وأحدنا اليوم ربّما مرّ بمنكر من المنكرات أو سمع به، فلم يتضايق فضلاً أن يقفّ شعره، أو يتكدر -والله المستعان-.

ويقول شجاع بن الوليد: "كنت أحج مع سفيان، فما يكاد لسانه يفتر من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ذاهباً وراجعاً".

٤ -عقيدته الصافية:

وكان سفيان الثوري رحمه الله من الأئمة المتبوعين والمقتدى بهم، الذين نصر الله بهم السنة وذل أهل البدع على أيديهم وكان -رحمه الله- مواليًا لأهل السنة وقد ورد عنه أنه قال: «خالفتنا المرجئة في ثلاث: نحن نقول: الإيمان قول وعمل، وهم يقولون: الإيمان قول بلا عمل، ونحن نقول: يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص، ونحن نقول: نحن مؤمنون بالإقرار، وهم يقولون: نحن مؤمنون عند الله».

٥- قراءة وتفسير القرآن:

كان الثوري عالمًا بالقرآن وتفسيره، متقنًا لقراءته، فقد رُوي عنه أن قال: «سلوني عن المناسك والقرآن، فإني بهما عالم»، وقد عدّ له شمس الدين الداوودي في كتابه «طبقات المفسرين» تفسيرًا وصفه بالشهير، وقال أن هذا التفسير رواه عنه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي. وقد ختم سفيان الثوري القرآن عرضًا على القاريء حمزة الزيات أربع مرات. كما كان مستديمًا في قراءة القرآن، فقد روى عبد الرزاق الصنعاني: «كان الثوري قد جعل على نفسه لكل ليلة جزءً من القرآن، وجزءً من الحديث، فيقرأ جزئه من القرآن، ثم يجلس على الفراش، فيقرأ جزئه من الحديث، ثم ينام»، وعُرف عن الثوري انخراطه وانعزاله عن الدنيا عند قرائته للقرآن، حتى قال عبد الرحمن بن مهدي: «كنت لا أستطيع سماع قراءة سفيان من كثرة بكائه».

٦-ذكاؤه وشده حفظه:

-قال العجلي في الثقات:كان سفيان لا يسمع شيئاً إلا حفظه حتى كان يخاف عليه.

- قال الذهبي:كان ينوه بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه وحدث وهو شاب.

-قال ابن أيوب العابد:حدثنا أبو المثني قال: سمعتهم بمرو يقولون:قد جاء الثوري، فخرجت أنظر إليه، فإذا هو غلام قد بقل وجهه (خرج شعره).

-وقال الوليد بن مسلم: رأيت الثوري بمكة يستفتي ولما يخط وجه بعد.

-قال عبد الرزاق وغيره، عن سفيان قال:ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني.

-قال ابن عيينة: كان الثوري كأن العلم ممثل بين عينيه، يأخذ منه ما يريد ويدع ما لا يريد.

-روي الخطيب عن أبي مسلم صالح بن أحمد قال: حدثني أبي قال: ألقي أبو إسحاق فريضة (أي مسألة في المواريث) فلم يصنعوا فيها شيئا، فقال: لو كان الغلام الثوري فصلها الساعة، إذ أقبل سفيان، فقال له: ما تقول في كذا وكذا ؟ قال سفيان: أنت حدثتنا عن علي بكذا وكذا، والأعمش حدثنا عن ابن مسعود بكذا، وفلان حدثنا فيها بكذا، قال أبو إسحاق: كيف ترون من ساعة فصلها !؟ ألا تكونون مثله ؟

-روي الخطيب أيضا عن الأشجعي قال: دخلت مع سفيان الثوري علي هشام بن عروة، فجعل سفيان يسأل وهشام يحدثه، فلما فرغ قال:أعيدها عليك ؟ قال: نعم فأعادها عليه ثم خرج سفيان وأذن لأصحاب الحديث، وتخلفت معهم، فجعلوا إذا سألوه أرادوا الإملاء فيقول: احفظوا كما حفظ صاحبكم، فيقولون: لا نقدر نحفظ كما حفظ صاحبنا.

-وروي أيضا عن يحيي بن سعيد قال: كان سفيان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش.

وعن زائدة قال:كنا نأتي الأعمش فنكتب عنه ثم نأتي سفيان فنعرض عليه، فيقول

لبعضها: ليس هذا من حديث الأعمش، فنقول: إنما حدثناه الآن فيقول: اذهبوا إليه فقولوا له، فنذهب إليه فنقول له، فيقول: صدق سفيان، فمحاه .

-عن علي بن المديني قال: قلت ليحيي بن سعيد: أيما أحب إليك رأي سفيان أو رأي مالك ؟ قال: سفيان لا شك، سفيان فوق مالك في كل شيء.

-وقال صالح بن محمد: سفيان ليس يقدمُهُ عندي أحد في الدنيا، وهو أحفظ وأكثر حديثاً من مالك، ولكن مالكاً كان ينتقي الرجال، وسفيان يروي عن كل أحد، وهو أكثر حديثا من شعبه وأحفظ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً.

-وقال مالك: كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب، ثم صارت تجيش علينا بالعلم منذ جاء سفيان .

٧-مذهبه الفقهي:

كان الثوري فطنًا ذكيًا حريصًا على العلم، فقد ذُكر أنَّه أعلم أهل زمانه بالحلال والحرام، وكان -رحمه الله- حافظًا متمكنًا، وفقيهًا متقنًا، تلقى العلم من جمع كبير من الشيوخ، وأخذ عنه جمع آخر.

٦- قول الإمام أحمد رحمه الله :

قال أحمد بن حنبل للمروذي: أتدري من الإمام؟ الإمام سفيان الثوري، لا يتقدمه أحد في قلبي.

التعريف بصاحب العقيدة

أولاً: اسمه ونسبه:

هو أمير المؤمنين في الحديث، وإمام الحفاظ في زمانه، الزاهد الورع، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله ابن موهبة بن أُبَي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن مِلْكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان.

وبهذا يتبين لنا أنه من ثور طابخة، لا من ثور هَمْدان؛ ولذا قال الذهبي :

(... وأنه من ثور طابخة وبعضهم قال: هو من ثور همدان وليس بشيء).

ثانيا : كنيته ولقبه:

يكنى بأبي عبد الله , أمير المؤمنين في الحديث, إمام أهل العراق.

ثالثا: والدته ونشأته:

ولد سفيان الثوري في الكوفة سنة ٩٧ هـ، الموافق ٧١٦ م، في عهد سليمان بن عبد الملك في خراسان، حيث كان أبوه مشاركًا في الحملات التي كانت ترسل إلى هناك، نشأ الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- في بيت علم ودين فقد كان والده سعيد بن مسروق: من مشاهير أهل العلم والإتقان، والمحدثين الثقات في الكوفة -التي هي مسقط رأس الإمام الثوري حرص أبوه على تربيته وأخذ بيده في طلب العلم، وقد كانت أمه أيضًا حريصة على تفرّغه لتلقي العلم، فقد رُوي أنها قالت له: «اذهب، فاطلب العلم حتى أعولك بمغزلي، فإذا كتبت عدة عشرة أحاديث، فانظر هل تجد في نفسك زيادة، فاتبعه، وإلا فلا تبتغينّ». وقد ذاع صيت سفيان، ونوّه الكثيرون بذكره منذ صغره لفرط ذكائه وحفظه، حتى أنه جلس وحدّث وهو ما زال شابًا، بل وقال الوليد بن مسلم أنه رأى الثوري بمكة يُستفتى، ولم يكن شعر لحيته قد نبت بعد.

-فقد روى البغدادي بسنده عن موسى بن داود قال: سمعت سفيان الثوري يقول سنة ثمان وخمسين: (لي إحدى وستون سنة).

-قال الذهبي: ((...وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق: سعيد بن مسروق الثوري، وكان والده من أصحاب الشعبي، وخيثمة بن عبد الرحمن، ومن ثقات الكوفيين، و عداده في صغار التابعين).

رابعاً: ثناء العلماء عليه:

قد استفاض كلام أقران الإمام سفيان الثوري ومن بعدهم بحسن القول فيه، وجميل الثناء عليه، وبيان منزلته العالية

وقال أحمد بن حنبل: أتدرون من الإمام ؟ الإمام سفيان الثورى، لا يتقدمه أحد في قلبي.

وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان

وقال ابن مهدي: ما رأت عيناي أفضل من أربعة: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفاً من شعبة، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وروي وكيع عن شعبة قال: سفيان أحفظ مني.

وقال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلى من شعبة، ولا يعدله أحداً في زمانه، في الفقه والحديث والزهد و كل شيء.

وعن ابن عيينة: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري.

وقال أحمد بن حنبل: قال لي ابن عيينة: لن ترى بعينيك مثل سفيان الثوري حتى تموت.

وقال بشر الحافي: سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما.

وقال ابن عيينة: أصحاب الحديث ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، الثوري في زمانه.

قال الذهبي: أجل إسناد للعراقيين: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود.

وقال شعبة، وابن علية، وأبو عاصم، ويحيي بن معين، وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

خامساً: مصنفاته:

أشهر مؤلفات سفيان الثوري يُعد سفيان الثوري من أوائل المصنفين في الكوفة، وقد ألف عددًا كبيرًا من الكتب والمصنفات، ولكن لم يصل إلينا إلا عددٌ قليل؛ ويعود السبب في ذلك لما روي عنه أنه قام بدفن بعض مؤلفاته أكثر من مرة، كما كان يأمر أصحابه بحرق بعضها أو محوها، وفيما يأتي أسماء بعض كتبه المعروفة:

الجامع الكبير في الفقه والاختلاف: ويُعد من أشهر مصنفاته في الفقه.

الجامع الصغير: وهو كتاب مختصر قام الثوري بتأليفه بمناسبة إسلام أحد الرجال على يديه.

الفرائض: وتناول الثوري فيه عدة مسائل فيما يخص موضوع الميراث.

تفسير الثوري: قام الثوري في هذا الكتاب بتفسير بعض الآيات القرآنية وشرحها.

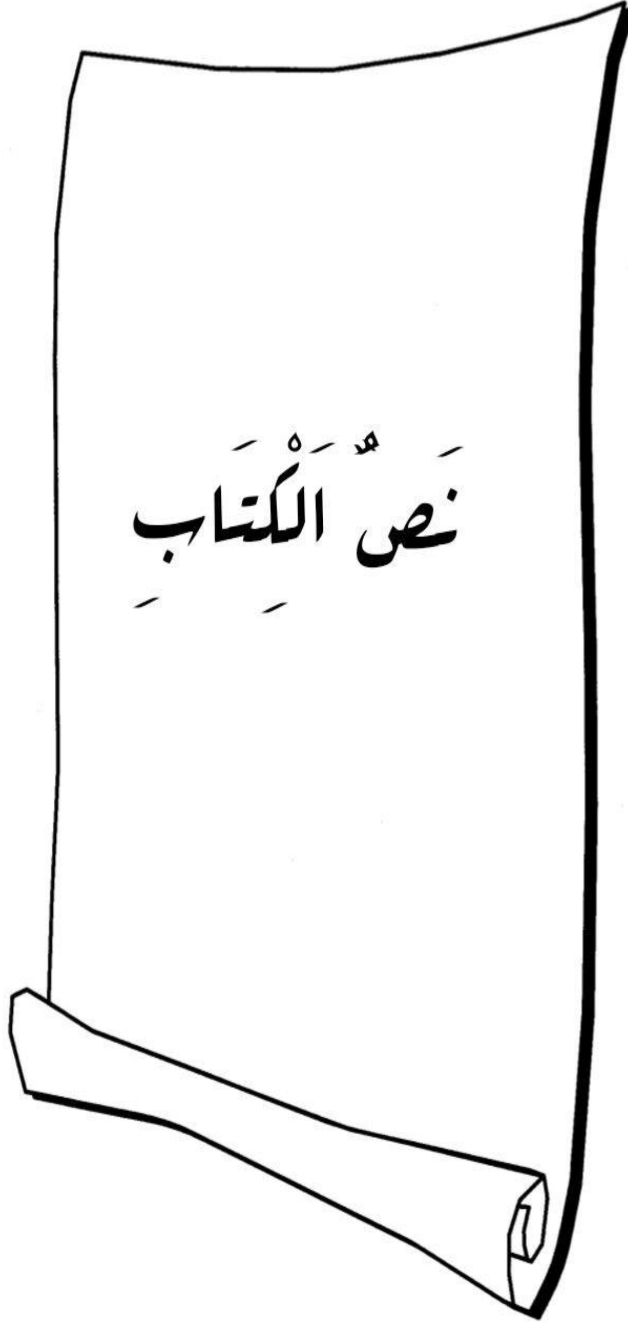
رسالة إلى عباد بن عباد الأرسوفي: وهو عبارة عن رسالة تتضمن العديد من الوصايا، والآداب، والأحكام، والأمثال.

وصية الإمام الثوري لعلي بن الحسن السلمي.

سادساً: وفاته:

أجمع كتّاب التراجم على أن الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- توفي سنة ١٦١ في مدينة البصرة.

قال ابن سعد: (وأجمعوا لنا على أنه توفي بالبصرة وهو مستخف، في شعبان سنة إحدى وستين ومائة في خلافة المهدي). وكان عمره حين وفاته ٦٤سنة.

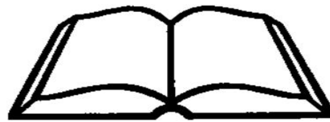

نَصُّ الْكِتَابِ

{بيان منزلة الكتاب والسنة وتعظيمهما}

١-قال أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، ثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت سفيان يقول: ((أفضل الذكر تلاوة القرآن في الصلاة، ثم تلاوة القرآن في غير الصلاة، ثم الصوم، ثم الذكر). [(١)]

٢-عن الحميدي الجمالي قال سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرأ القرآن؟ فقال: ((يقرأ القرآن؛ لأن النبي r قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه). [(٢)]

٣-قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال سفيان: ((كان يقال: يا حملة القرآن لا تعجلوا منفعة القرآن، وإذا مشيتم إلى الطمع فامشوا رويدا). [(٣)]



(١) رواه في الحلية (٧ / ٦٧.)

(٢) (التبيان في آداب حملة القرآن)

(٣) حلية الأولياء(٦/٣٩٢)

{الحث على الاعتصام بالكتاب والسنة والآثار}

٤-قال محمد بن وضاح القرطبي : حدثني عبد الله ابن محمد، حدثني محمد بن تميم، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان بن سعيد الثوري قال: (بلغنا أنه يأتي على الناس زمان تكثر علماؤهم فلا ينتفعون بعلمهم، ولا ينفعهم الله بعلمهم، فخيرهم من كان متمسكا بالقرآن وقراءته). [١]

٥-قال أبو إسماعيل الهروي : أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى، قال سمعت علي بندار، سمعت بن عقيل، سمعت يحيى بن محمد بن أعين، يقول: سمعت عبد الله بن داود الخريبي، يقول: سألت سفيان الثوري عن الكلام فقال: (دع الباطل، أين أنت عن الحق ؟ اتبع السنة، ودع الباطل). [٢]

٦-روى أبو الفضل المقرئ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عمر بن عبد الله الحربي، سمعت أحمد بن الحسن، سمعت أبا علي الصولي، سمعت شيبان بن قتادة، سمعت أبا حاتم السجستاني، سمعت الأصمعي، سمعت شعبة يقول: كان سفيان الثوري يبغض أهل الأهواء، وينهى عن مجالستهم أشد النهي وكان يقول: (عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله). [٣]

---

(١) البدع والنهي عنها ص١٧٤.

(٢) ذم الكلام وأهله ٥/٢٨٥.

(٣)ذم الكلام وأهله ص ٨٨-٨٩ .

٧- قال سفيان الثوري رحمه الله: (سمعنا أن قراءة القرآن من أفضل الذكر إذا عمل به) [(١)]

٨-وقال الإمام سفيان الثوري رحمه الله في قوله تعالى: (وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) [سورة محمد]. (يعني لم يخالفوه في شيء) [(٢)]

٩-كتب الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (من سفيان بن سعيد، إلى عباد بن عباد، سلام عليك... فعليك بتقوى الله عز وجل، والزم العزلة، واشتغل بنفسك، واستأنس بكتاب الله). [(٣)]

١٠-قال سفيان الثوري رحمه الله : (ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.

قال شعيب: فقلت له يا أبا عبد الله: وما موافقة السنة ؟ قال: تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما.....

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك، حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما أعدل عندك من غسل قدميك.

يا شعيب بن حرب: ولا ينفعك ما كتبت، حتى يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بها). [(٤)]

---

(١)التذكار في أفضل الأذكار ص ٥٥.)

(٢)تفسير البغوي ٤/ ١٧٧.)

٣) مقدمة الجرح والتعديل ١/ ٨٦-٨٩.

٤) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠-١٧١.

١١- قال ابن عبد البر: نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: أخبرني أبي قال: أنا ابن المبارك عن سفيان قال: (إنما الدين بالآثار).[١]

١٢- قال الخطيب : أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي، نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، نا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سمعت محمد بن الحسين، يقول: سمعت ثابت ابن محمد، يقول: سمعت الثوري يقول: (إن استطعت أن لا تحك رأسك إلا بأثرٍ فافعل).[٢]

١٣- قال عبد الوهاب بن الحنبلي: قال سفيان الثوري: (المؤمن يأخذ الدين من ربه ونبيه، والمنافق يأخذ من رأيه وقياسه).[٣]

١٤- قال أبو القاسم البغوي: حدثنا محمد بن علي بن شقيق، نا عبدان، عن عبد الله قال: قال سفيان: (وجدت الأمر الإتباع).[٤]

---

[١]) جامع بيان العلم وفضله ١/٧٨٢

[٢]) رواه في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

[٣]) الرسالة الواضحة في الرد علي الأشاعرة ٢/٦٣٠

[٤]) الجعديات ٢/٢٦.

١٥–قال البيهقي : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز ابن محمد بن جعفر بن مؤمن بن شبان العطار ببغداد، نا أبو بكر بن الجعابي، حدثني عبد الله بن بشر، نا زيد بن أخرم، نا أبي داود، قال: سمعت الثوري يقول: (إن هذا الحديث عز، من أراد الله به الدنيا، فدنيا. ومن أراد به الآخرة، فآخرة). [١]

١٦–قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية، ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة). [٢]

١٧–قال ابن بطة رحمه الله: حدثنا أحمد بن سليمان النجاد، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، قال: قال سفيان: (كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية، ولا يستقيم قول، وعمل، ونية، إلا بموافقة السنة). [٣]

١٨–قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، قال: سمعت المسيب بن واضح، يقول: سمعت خلف بن تميم، يقول: قيل لسفيان الثوري: ذهب الناس يا أبا عبد الله وبقينا على حُمُر دَبَرَة فقال الثوري: (ما أحسن حالها لو كانت على الطريق). [٤]

---

[١] شعب الإيمان ٦/٤٠٠.

[٢]

[٣] رواه في الإبانة الكبرى رقم ١٩٠، و ١٠٩٨.

[٤] الحلية ٦/٣٧٩.

١٩–قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن علي، ثنا مكحول البيروتي، ثنا أحمد بن الفرج، ثنا بقية، عن خالد بن عبد الرحمن، عن سفيان قال: (أكثروا من الأحاديث فإنها سلاح). [١]

٢٠–وقال سفيان الثوري في قوله تعالى:﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [سورة الحجرات آية ١] ((بقول ولا فعل)). [٢]

٢١–قال البيهقي : (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن الليث الكرماني ببخارى، ثنا محمد بن القاسم، ثنا أحمد بن الأزهر النيسابوري، ثنا محمد بن يوسف قال: سمعت سفيان الثوري يقرأ في المصحف ثم يقول: (يا قوم: العجب ممن يطلب النجاة بغير كتاب الله تعالى). [٣]

٢٢–قال الإمام أبو بكر المروذي: أنبأنا عبد الرزاق قال: أراد رجل يقلم أظفاره، عند سفيان وكان يوم الخميس، فقال له رجل: لو تركته إلى غداة الجمعة، فقال سفيان: (لا تؤخر السنة لشيء). [٤]

---

[١]) الحلية ٦/ ٣٦٤.

[٢]) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/ ٢٠٦

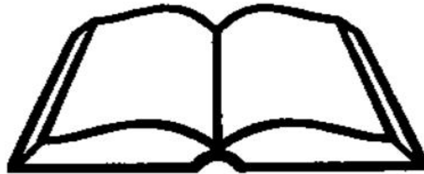
[٣]) شعب الإيمان ٢/ ٤١١.

[٤]) كتاب الورع عن الإمام أحمد بن حنبل ص ١٩٤.

٢٣- قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني: قال الثوري لرجل: ((خذ من أظفارك)) فقال الرجل: الجمعة غدا آخذه. فقال الثوري: (خذه الآن إن السنة لا تخلف). [١].

٢٤- قال ابن المقرىء الأصبهاني حدثنا إسحاق بن سلمة القَطِيعي الكوفي أبو يعقوب ببغداد، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، قال:

رأيت الثوري يقص أظفاره يوم الخميس، فقلت يا أبا عبد الله: غدا الجمعة، قال: (السنة لا تؤخر). [٢].



[١] رواه في المصنف ١٩٦/٣

[٢] المعجم لابن المقرئ رقم ٦٩٥

{النهي عن إتباع الهوى}

٢٥- قال سفيان الثوري رحمه الله:(اتقوا هذه الأهواء، قيل له بين لنا رحمك الله، فقال سفيان: أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل، من قال أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فهو مؤمن مستكمل الإيمان، إيمانه على إيمان جبريل والملائكة، وإن قتل كذا وكذا مؤمن..). [١]

٢٦- قال البغوي : حدثني محمد بن علي الجوزجاني، قال: نا أحمد بن يونس قال: قال رجل لسفيان وأنا أسمع ، يا أبا عبد الله: أوصني، قال: (إياك والأهواء، إياك والخصومة، وإياك والسلطان). [٢]

٢٧-قال سفيان الثوري رحمه الله: (.. وإياك والأهواء فإن أولها وآخرها باطل). [٣]

قال أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري: نا عبيد بن شُريك، نا أبو صالح الفراء، نا يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ((إذا لقيت صاحب هوًى في طريق فخذ في طريق آخر). [٤]

---

[١]) الشريعة ٣/٥٨٣-٥٨٤.

[٢]) البغوي في زياداته على أحاديث على بن الجعد رقم ١٨٤٢، ٢/٢٤-٢٥.

[٣]) الحلية ٧/٢٤

[٤]) المجالسة ٦ وجواهر العلماء/٣٣١.

{النهي عن الخوض في ذات الله}

٢٨-قال شعبة كان سفيان الثوري يبغض أهل الأهواء وينهى عن مجالستهم أشد النهي وكان يقول: ((عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله)). [١]

٢٩-قال أبو محمد الأصبهاني : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، انا موسى بن حزام، عن عبد العزيز بن خالد، عن سفيان في قوله عز وجل ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ [سورة النجم] قال: (لا فكرة في الرب عز وجل). [٢]

٣٠-قال عبد الله بن داود الخُرَيبي سألت سفيان الثوري عن الكلام فقال: (دع الباطل، أين أنت عن الحق؟ اتبع السنة، ودع الباطل [٣]

---

[١]) ذم الكلام وأهله ص ٨٨-٨٩ .

[٢]) كتاب العظمة ١/٢١٧-٢١٨

[٣]) ذم الكلام وأهله ٥/١٠٩

{ذم البدع والمبتدعة وهجرانهم}

٣١- قال أبو القاسم البغوي: قال أبو سعيد: سمعت يحيى بن يمان يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: (البدعة أحب إلى إبليس من المعصية). [١]

٣٢-قال حكام بن سلم، سألت سفيان الثوري يعني عن هذا الحديث: (صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب قال:(هم الذين يقولون: الإيمان قول، وقوم يزعمون أن لا قدر) [٢]

٣٣-قال أبو نعيم : حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا خلف بن عمرو العُكْبَري، ثنا الحسين بن الربيع البوراني ثنا يحيى بن يمان، قال: سمعت سفيان يقول: (من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة، فقد خرج من عصمة الله تعالى). [٣]

٣٤- وقال: حدثنا محمد بن علي، ثنا جعفر بن محمد بن مرزوق ببغداد، ثنا محمد بن عبد النور المقري، قال: أخبرنا الحسين بن الربيع، عن يحيى بن عمر ، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة، وهو يعلم أنه صاحب بدعة، خرج من عصمة الله، ووكل إلى نفسه). [٤]

---

[١]) رواه في زياداته على أحاديث علي بن الجعد رقم ١٨٣٢، ٢/ ٢٢.

[٢]) السنة اللالكائي ٤/ ٧١٥

[٣]) الحلية ٧/ ٢٦.

[٤]) رواه في الحلية ٧/ ٣٣-٣٤.

٣٥-قال الخطيب البغدادي : أنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النهرواني بها، أنا طلحة بن أحمد بن الحسن ، نا محمد بن أحمد بن أبي مهزول، قال: سمعت أحمد بن عبد الله، يقول: سمعت شعيب بن حرب يقول: سمعت الثوري يقول: (من سمع من مبتدع لم ينفعه الله بما سمع، ومن صافحه فقد نقض الإسلام عروة عروة). [١]

٣٦-قال اللالكائي: أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، قال حدثنا الحسن بن علي، قال حدثنا جعفر بن مسافر، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: (المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة، إلا رجلين: صاحب بدعة، أو صاحب سلطان). [٢]

٣٧-قال ابن وضاح القرطبي : حدثنا أسد، قال بعض أصحابنا: عن عبد الملك أبي كريمة، عن الثوري قال: (من جالس صاحب بدعة لم يسلم من إحدى ثلاث: إما أن يكون فتنة لغيره، وإما أن يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخله الله النار، وإما يقول: والله ما أبالي ما تكلموا وإني واثق بنفسي، فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه). [٣]

---

[١]) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٢١٠.

[٢]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٥٤.

[٣]) البدع والنهي عنها ص ١٠٤.

٣٨-قال الإمام ابن بطة السلمي رحمه الله: حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن عبد العزيز بن أبي عثمان، قال: سمعت عثمان بن زائدة، قال: أوصاني سفيان، قال: (لا تخالط صاحب بدعة). [١]

٣٩-وقال الإمام ابن بطة رحمه الله : حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا الفريابي، قال: (كان سفيان الثوري ينهاني عن مجالسة فلان -يعني رجلا من أهل البدع). [٢]

٤٠-قال ابن وضاح القرطبي عن أيوب الدِّمشقي سليمان بن بنت شرحبيل، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: سمعت سفيان الثوري وسأله عمر بن العلاء اليماني، فقال: يا أبا عبد الله أستقبل القاص ؟ فقال: (ولوا البدع ظهوركم). [٣]

---

[١]) رواه في الإبانة الكبرى رقم ٤٥٣.

[٢]) رواه في الإبانة الكبرى رقم ٤٥٤.

[٣]) البدع والنهي عنها ص ٥٥

٤١–قال أبو بكر الدينوري: حدثنا أحمد بن عبد الله الخزاز، نا ابن خبيق الأنطاكي، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: (إذا أحب الرجلُ الرجلَ في الله ثم أحدث حدثا في الإسلام فلم يبغضه عليه فلم يحبه لله). [١]

٤٢–قال أبو إسماعيل الهروي أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود قالا: أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا قبيصة، عن سفيان ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ [سورة النور آية ٦٣] قال: (يطبع على قلوبهم). [٢]

٤٣–قال الإمام عبيد الله ابن بطة رحمه الله: حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثنا عمر بن محمد بن الحسين بن الزبير الأسدي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: (ما من ضلالة إلا ولها زينة، فلا تعرض دينك إلى من يبغضه إليك). [٣]

---

[١]) المجالسة ٢/٩٠.

[٢]) ذم الكلام وأهله ٢/١٧٥–١٧٦.

[٣]) الإبانة الكبرى رقم ٤٤٧.

٤٤- قال عبد الله بن أحمد رحمهما الله : سمعته يعني أباه وذكر بشر بن السري فقال: كان سفيان الثوري يستثقله. قلت له فيماذا ؟ قال: سأل سفيان عن شيء. قلت له: عن أي شيء سأله ؟ قال: عن الولدان يعني أطفال المشركين. قال: فقال سفيان: (مالك أنت ولذا يا صبي ؟ قال: وكان يختلف إلى سفيان شبه المختفي). [١]

٤٥-قال حكام بن سليم: سألت سفيان الثوري-يعني عن هذا الاحديث: (صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب)

قال: (هم الذين يقولون: الإيمان قول. وقوم يزعمون أن لا قدر) [٢]

٤٦-قال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله-: (اتقوا ثورا لا ينطحنكم بقرنه). [٣]

٤٧- قال عبد الله بن المبارك سئل سفيان بن سعيد الثوري عن الأخذ عن ثور بن يزيد الشامي فقال: (خذوا عنه واتقوا قرنيه يعني إنه كان قدريا). [٤]

---

[١]) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣/١٣١،

[٢]) شرح أصول الاعتقاد ٤/٧١٥.

[٣]) السير ٦/٣٤٥.

[٤]) تقدمة الجرح والتعديل ١/٧٣-٧٤ و٢/٤٦٨.

٤٨-قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن علي، ثنا عمرو ابن عبدويه ثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر، ثنا ابن أبي الحواري، ثنا حجرة بن مدرك قال: قال الثوري:(من سمع بدعة فلا يحكها لجلسائه، لا يلقيها في قلوبهم). [١]

٤٩-قال ابن وضاح القرطبي: حدثنا موسى، عن عبد الله، عن سفيان قال: ((ليس عرفة إلا بمكة، ليس في هذه الأمصار عرفة). [٢]

٥٠- وقال: وسمعتهم يذكرون (أن سفيان الثوري دخل بيت المقدس فصلى فيه. ولم يتبع تلك الآثار، ولا الصلاة فيها. وكذلك فعل غيره أيضا ممن يقتدى به.. وقدم وكيع أيضا مسجد بيت المقدس، فلم يَعْد فعل سفيان). [٣]

٥١- قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا وكيع، عن سفيان قال:

(من دعاك و أنت تخاف أن يفسد عليك قلبك و دينك، فلا تجبه) [٤]

---

[١]) الحلية ٧/ ٣٤

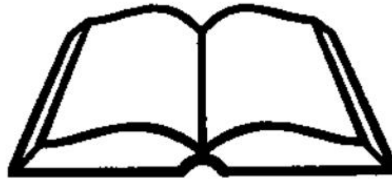
[٢]) رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ص ١٠٣

[٣]) البدع والنهي عنها لابن وضاح القرطبي ص ٩٢

[٤]) الحلية ٦/ ٣٩٣.

٥٢-قال ابن الجوزي : أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري، نا عبد الله بن أحمد السمرقندي، ثنا أبو بكر الخطيب نا الحسن بن الحسين العالي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح، ثنا روح بن عبد المجيب، ثنا أحمد بن عمر بن يونس، قال: أبصر الثوري رجلا صوفيا فقال له الثوري: (هذا بدعة). [١]

٥٣-قال أبو داود، قال: لما قدم ثور- يعني ابن زيد مكة أخذ سفيان بيده فأدخله حانوتا فكان يحدثه، فقال سفيان لرجل كان عليه صوف: (لباسك هذا بدعة. فقال الصوفي أخذك بيد هذا وإدخالك الدكان بدعة). [٢]



[١]) تلبيس إبليس ص ٢٢٠.

[٢]) الحلية ٧/٣٣.

{ترك الصلاة خلف أهل البدع}

٥٤-**قال اللالكائي**: أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الآبار، قال: نا أبو غسان قال: نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخا حجاجيا قال: سألت سفيان أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال:(لا، ولا كرامة). [١]

٥٥-قال أبو نعيم : حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عباس بن حمدان، ثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثني إسماعيل بن قتيبة، ثنا بشر بن منصور، قال: سمعت سفيان الثوري يقول وسأله رجل: فقال: على بابي مسجد، إمامه صاحب بدعة ؟ قال: (لا تصل خلفه، قال: تكون الليلة المطيرة وأنا شيخ كبير؟ قال: لا تصل خلفه). [٢]

٥٦-قال إبراهيم بن المغيرة- وكان شيخا حجاجا-: سألت الثوري، يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر ؟ قال: (لا). [٣]

٥٧- قال أحمد بن عبد الله بن يونس، سمعت رجلا يقول لسفيان: رجل يكذب بالقدر أصلي وراءه؟ قال: (لا تقدموه). قال: هو إمام القرية ليس لهم إمام غيره. قال: (لا تقدموه، لا تقدموه. وجعل يصيح). [٤]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١٠٦٦/٥ رقم ١٨٢٥.

[٢]) الحلية ٢٨/٧.

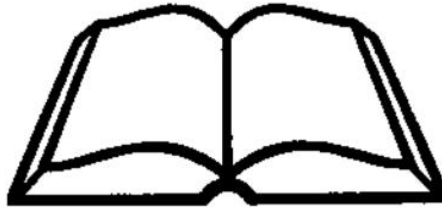
[٣]) شرح أصول الاعتقاد ١٥٤٥/٨.

[٤]) الحلية ٧/ ٢٦.

{ما أثر عن الثوري في توبة المبتدع}

٥٨-قال أبو نعيم : حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد ثنا ابن يمان قال: سمعت سفيان يقول: (البدعة أحب إلى إبليس من المعصية. المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها). [١]

٥٩-وقال أيضا: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبد الله بن سعيد الكندي، قال: سمعت يحيى ابن يمان يقول: سمعت سفيان يقول: (البدعة لا يتاب منها). [٢]



[١]) الحلية ٧/٢٦

[٢]) الحلية ٧/٢٦

{لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة}

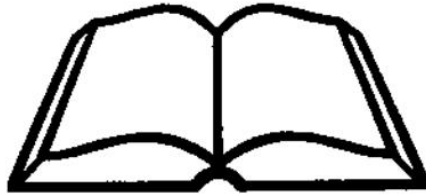
٦٠-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (...ولا تخالفن الجماعة فإن الخير فيها). [١]

٦١-قال أبو بكر الخلال رحمه الله وأخبرنا أبو بكر، قال: ثنا أبو هشام، قال: ثنا ابن يمان، عن سفيان -هو الثوري- قال: (نأخذ بقول عمر في الجماعة، ونأخذ بقول ابنه في الفرقة). [٢]

[١]) الحلية ٧/٨٣.

[٢]) السنة ١/١٣٨. لا يوجد تعارض بين قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وبين قول ابنه عبد الله -رضي الله عنهما
والمراد بقول عمر رضي الله عنه يشرحه لنا ما أخرجه بن أبي شيبة حيث قال: حدثنا وكيع قال ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال: قال لي عمر يا أبا أمية: (إني لا أدري لعلي لا ألقاك بعد عامي هذا، فإن أُمّر عليك عبد مجدع فاسمع له وأطع، وإن ضربك فاصبر، وإن حرمك فاصبر، وإن أراد أمرا ينتقص دينك فقل: سمعا وطاعة، دمي دون ديني ولا تفارق الجماعة). ورواه الخلال أيضا بسنده
وأما قول ابن عمر فيشرحه لنا ما أخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن نافع أنه قال: (جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس. أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من خلع يدا من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية)). رواه في كتاب الإمارة، باب: وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، وفي كل حال. وتحريم الخروج على الطاعة، ومفارقة الجماعة.

٦٢-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر... قال شعيب: فقلت يا أبا عبد الله: الصلاة كلها؟ قال: لا، ولكن صلاة الجمعة والعيدين، صل خلف من أدركت، وأما سائر ذلك فأنت مخير، لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة، يا شعيب بن حرب: إذا وقفتَ بين يدي الله فسألك عن هذا الحديث؟ فقل: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل بيني وبين ربي). [١]



[١]) السنة ١/١٣٨.

{نصيحة السلطان}

٦٣-قال ابن عبد البر: أخبرنا خلف بن القاسم، نا أبو طالب، نا محمد بن زكريا ببيت المقدس، نا إبراهيم بن معاوية القيسراني، نا محمد بن يوسف الفريابي قال سمعت سفيان الثوري يقول: (كان خيار الناس وأشرافهم والمنظور إليهم في الدين، الذين يقومون إلى هؤلاء فيأمرونهم -يعني الأمراء- وكان آخرون يلزمون بيوتهم، ليس عندهم ذلك، وكان لا ينتفع بهم ولا يُذكرون، ثم بقينا حتى صار الذين يأتونهم فيأمرونهم شرار الناس، والذين لزموا بيوتهم ولم يأتوهم خيار الناس). [١]

٦٤- قال ابن أبي حاتم :حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن -يعنى ابن مهدى- قال:

((ما سمعت سفيان يسب أحدا من السلطان قط في شدته عليهم). [٢]

٦٥-وقال أيضا: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى قال: سمعت سفيان يقول: (إني لأدعو للسلطان يعني بالصلاح [وأدعو لأصحاب الأهواء ولكن لا أستطيع أن أذكر إلا ما فيهم). [٣]

---

[١]) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٦٤٠.

[٢]) مقدمة الجرح والتعديل ص ٩٦-٩٧.

[٣]) تقدمة الجرح والتعديل ص٩٧.

٦٦-قال أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري: نا علي بن الحسن، أنا أبي، عن بكر العابد، قال: قال سفيان الثوري لأبي جعفر المنصور: (إني لأعلم رجلا إن صلح صلحت الأمة( )، قال: ومن ؟ قال: أنت). [١]

٦٧- قال أبو نعيم:حدثنا أحمد بن جعفر، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا هارون بن زيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن سفيان الثوري قال: (لا يأمر السلطان بالمعروف إلا رجل عالم بما يأمر، عالم بما ينهى، رفيق فيما يأمر، رفيق فيما ينهى، عدل فيما يأمر، عدل فيما ينهى). [٢]

٦٨- قال الحافظ ابن أبي حاتم -رحمه الله-: نا أبو نشيط محمد بن هارون، قال: سمعت الفريابي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: (أُدخلت على أبى جعفر -بمنى- فقلت له: اتق الله، فإنما أنزلت هذه المنزلة، وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يموتون جوعا، حج عمر بن الخطاب r فما انفق إلا خمسة عشر دينارا، وكان ينزل تحت الشجر. فقال لي: ((فإنما تريد أن أكون مثلك)) قال: قلت: لا تكن مثلي، ولكن كن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه، فقال لي: ((اخرج). [٣]

---

[١]) المجالسة ٤/٥٠٠.

[٢]) حلية الأولياء ٦/٣٧٩

[٣]) مقدمة الجرح والتعديل ١/١٠٥-١٠٦.

٦٩-قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا: ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحسن بن شجاع، قال: قال أبو نعيم: قدم المهدي مكة وسفيان الثوري بمكة فدعاه فقال له سفيان: (احذر هذا. كاتبا كان يعقبه، قال: وقال سفيان: اتق الله، واعلم أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حج فأنفق ستة عشر دينارا). [١]

٧٠-قال أبو نعيم :حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان بن عيينة قال: قال سفيان الثوري: (دخلت على المهدي، فرأيت ما قد هيأه للحج، فقلت: ما هذا؟ حج عمر بن الخطاب فأنفق ستة عشر دينارا). [٢]

٧١-قال الإمام أبو بكر المروذي -رحمه الله-: سمعت شعيب بن حرب يقول: (كان سفيان الثوري وسليمان الخواص بمنى، فقال: امض بنا إلى هذا، يعني الخليفة حتى نأمره، فدخل سفيان، فقال له: أدنه. فقال: لا أطأ على ما لا تملك. قال: يا غلام أدرج، فأدرج البساط. فقال له سفيان: كم أنفقت في حجتك؟ قال: لا أدري. قال: لكن عمر بن خطاب رضي الله عنه أنفق ستة عشر دينارا، وقال: أجحفنا ببيت المال. وأنت قد أنفقت الأموال، فقال له أبو عبيد الله: شطت تكلم أمير المؤمنين بمثل هذا؟ فقال له سفيان:

---

[١]) حلية الأولياء ٦/ ٣٧٧.

[٢]) الحلية ٦/ ٣٧

اسكت. ما أهلك فرعون إلا هامان. فلما ولَّى سفيان قال يا أمير المؤمنين: إئذن لي أضرب عنقه. فقال له: اسكت ما بقى على وجه الأرض من يستحيا منه غير هذا). [١]

٧٢–وقال أيضا: حدثنا الخضر بن السري، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، قال: سمعت أبا هشام الرفاعي يقول: سمعت داود بن يحيى بن يمان يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:(قال لي المهدي: أبا عبد الله أصحبني حتى أسير فيكم سيرة العمرين، قال: قلت: أما وهؤلاء جلسائك فلا. قال: فإنك تكتب إلينا في حوائجك فنقضيها قال سفيان: والله ما كتبت إليك كتابا قط). [٢]

٧٣– قال البغوي: حدثنا أبو سعيد، نا إبراهيم بن أعين البَجَلِي، قال: (كنت بمكة مع سفيان الثوري والأوزاعي، فدخل علينا عبد الصمد بن علي قبل المغرب، وهو أمير مكة، وسفيان يتوضأ، وأنا أصب عليه كأنه بطأه وهو يقول: "لا تنظروا إليّ فإني مبتلى" فدخل على الأوزاعي إلى البيت فسلم، وقال: أنا عبد الصمد بن علي، فسمعت الأوزاعي يقول: مرحبا مرحبا، فسأله عن الإهلال ثم خرج، فوقف على سفيان وهو يتوضأ، فقال: السلام عليكم. فقال سفيان: "وعليكم، من أنت؟" قال: أنا عبد الصمد بن علي. فقال له سفيان: "كيف أنت؟ اتق الله، اتق الله، إذا كبرت فأسمع، إذا كبرت فأسمع). [٣]

---

[١]) كتاب الورع المروذي ص ٧٦–٧٧.

[٢]) الحلية ٦/٣٧٧.

[٣]) الجعديات ٢/١٥.

{ترك الدخول على الأمراء وعمالهم}

٧٤-قال يوسف: قال سفيان: (نعمتان يرزقهما ابن آدم فينبغي له أن يحمد الله عليهما ويشكره: اجتنابه باب السلطان، وباب المتطبب). [١]

٧٥- قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي، ثنا أبو صالح، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ((إذا رأيت القارئ يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص، فإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرائي). [٢]

٧٦-قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكوية الشيرازي، نا أبو العلاء أحمد بن محمد الزجاج، قال: سمعت أحمد بن محمد التستري، قال: سمعت أبان بن علي الدمشقي، يقول: سمعت صالح بن خليفة أبا علي الكوفي قال: سمعت سفيان الثوري يقول (إن فجار القراء اتخذوا القرآن سلما إلى الدنيا، فقالوا: ندخل على الأمراء نفرج عن مكروب ونكلم في محبوس). [٣]

---

[١]) كتاب الورع عن الإمام أحمد ص ١٩٤ .

[٢]) الحلية ٦/٣٨٧.

[٣]) تاريخ دمشق ٦/ ١٥٨.

{وجوب طاعة الإمام المسلم والجهاد معه وعدم الخروج عليه}

٧٧-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (...يا شعيب لا ينفعك ما كتبت، حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة ، والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل. قال شعيب: فقلت يا أبا عبد الله: الصلاة كلها ؟ قال: لا، ولكن صلاة الجمعة والعيدين، صل خلف من أدركت، وأما سائر ذلك فأنت مخير، لا تصل إلا خلف من تثق به، وتعلم أنه من أهل السنة. يا شعيب بن حرب: إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث؟ فقل: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري، ثم خل بيني وبين ربي عز وجل).[١]

٧٨-قال الإمام الآجري -رحمه الله-: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن مسعود الدهقان، قال: نا عبد الصمد بن حسان المروزي، قال: قال سفيان الثوري: ((...وأما أهل السنة فإنهم لا يرون السيف على أحد، وهم يرون الصلاة والجهاد مع الأئمة تامة قائمة)).[٢]

٧٩-وقال القاسمي : وقال سفيان الثوري: (وأن لا يخرج بالسيف على من قال: لا إله إلا الله، مع من قال: لا إله إلا الله).[٣]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/١٧٣

[٢]) الشريعة ٣/٨٤

[٣]) التمهيد في الكلام علي التوحيد ص٢١٥

{تعريف الإيمان}

٨٠- قال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله-: (... والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ولا يجوز القول إلا بالعمل، ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية، ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.

قال شعيب: فقلت له: يا أبا عبد الله وما موافقة السنة؟ قال: تقدمة الشيخين: أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-، يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما).[١]

٨١-قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني عبد الله بن سيار سمعت يحيى- يعني ابن سليم يقول: قال لي سفيان الثوري: (لا يصلح قول إلا بعمل).[٢]

٨٢-وقال -رحمه الله-: حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قبل سنة ثلاثين ومائتين، نا عبد الرزاق قال: كان معمر، وابن جريج، والثوري، ومالك، وابن عيينة، يقولون: ((الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص)). قال عبد الرزاق: وأنا أقول: ذلك الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص، فإن خالفتهم فقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين)[٣]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠-١٧١.

[٢]) كتاب السنة ١/ ٣٣٧ .

[٣]) كتاب السنة ١/ ٣٤٢-٣٤٣.

٨٣-قال الإمام الآجرى -رحمه الله-: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت معمراً -ً، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، يقولون: (الإيمان قول وعمل يزيد وينقص). [١]

٨٤-وقال: وأخبرنا أيضا خلف بن عمرو، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: سألت سفيان الثوري عن الإيمان؟ فقال: ((قول وعمل)) وسألت ابن جريج، فقال: (قول وعمل). [٢]

٨٥-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكّوا أنفسهم. لا يجوز عمل إلا بإيمان، ولا إيمان إلا بعمل. فإن قال: من إمامك في هذا؟ فقل: سفيان الثوري) [٣]

٨٦- قال أبو نعيم :حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، قال: سمعت أبا همام السكوني يقول: حدثني أبي، قال: سمعت سفيان يقول: (لا يستقيم قول إلا بعمل، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية، ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة). [٤]

---

[١]) رواه في الشريعة ١/٢٧٢.

[٢]) الشريعة ١/٢٨٨

[٣]) شرح أصول الاعتقاد ٥/١٠٥٢.

[٤]) الحلية ٧/٣٢.

٨٧–حدثنا إبراهيم، ثنا محمد، قال: سمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم، يقول: سمعت يحيى بن يمان، يقول: قال سفيان: (لا يقبل قول إلا بعمل ونية). [١]

{زيادة الإيمان ونقصانه}

٨٨–وقال الإمام سفيان الثوري: (... والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية). [٢]

٨٩–قال الإمام عبد الرزاق قال: سمعت معمراً، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، يقولون: (الإيمان قول وعمل يزيد وينقص) [٣]

٩٠–وقال أيضا: ((كان معمر، وابن جريج، والثوري، ومالك، وابن عيينة، يقولون: ((الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص. قال عبد الرزاق: وأنا أقول ذلك، الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص. فإن خالفتهم فقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين) . [٤]

---

[١]) الحلية ٧/٣٢.

٢) الإبانة) ابن بطة: ٢/٨٥٢ (١١٤٩.

[٣]) مصنف عبدالرزاق ١/٣٧

[٤]) مصنف عبدالرزاق ١/٣٨

٩١- قال عبد الله بن الإمام أحمد -رحمهما الله-: حدثني أبي، نا أبو نعيم، سمعت سفيان يعني الثوري يقول: (الإيمان يزيد وينقص). [١]

٩٢-قال الإمام عبد الله بن أحمد -رحمهما الله-: حدثني أبي، قال: سمعت وكيعا يقول: (الإيمان يزيد وينقص، وكذا ما كان سفيان يقول). [٢]

٩٣-قال الإمام سفيان الثوري رحمه الله : (الصلاة والزكاة من الإيمان، والإيمان يزيد، والناس عندنا مؤمنون مسلمون، ولكن الإيمان متفاضل. وجبريل أفضل منك إيمانا). [٣]

٩٤-قال الإمام الآجري -رحمه الله-: حدثنا عمر بن أيوب، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ((إن الإيمان يزيد وينقص)). قال سفيان: ((وأقول: إن الإيمان يزيد وينقص)). قال سفيان: ((وأقول: إن الإيمان ما وقر في الصدور وصدقه العم). [٤]

---

[١]) كتاب السنة ١/ ٣١٠.

[٢]) رواه في كتاب السنة ١/ ٣١٠.

[٣]) الحلية ٧/ ٣٣.

[٤]) الشريعة ١/ ٢٧١،

{باب في الاستثناء}

٩٥-قال الإمام عبد الله بن أحمد -رحمهما الله-: حدثني أبي، نا علي ابن بحر، سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: ((الإيمان قول وعمل)) وكان الأعمش، ومنصور ، ومغيرة ، وليث ، وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد، وعمارة بن القعقاع، والعلاء بن المسيب، وابن شبرمة، وسفيان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة الزيات، يقولون:(نحن مؤمنون إن شاء الله. ويعيبون على من لا يستثني). [١]

٩٦-قال البغوي : قال عبد الرزاق: وقال سفيان:(نحن مؤمنون عند أنفسنا، فأما عند الله فلا ندري ما حالنا). [٢]

٩٧-قال أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين، ثنا أحمد بن عبد الله، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (الناس عندنا مؤمنون مسلمون، ولكن لا ندري ما هم عند الله تعالى). [٣]

---

[١]) كتاب السنة ١/٣٣٥.

[٢]) الجعديات ٢/٣١.

[٣]) الحلية ٧/٢٦

٩٨-قال الخطيب : أخبرنا الحسين بن محمد ابن الحسن أخو الخلال، أخبرنا جبريل بن محمد العدْل بِهَمَذان، قال: حدثنا محمد بن جبُّويه النَّخَّاس، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع قال: سمعت الثوري يقول:(نحن المؤمنون، وأهل القبلة عندنا مؤمنون في المناكحة والمواريث والصلاة، والإقرار، ولنا ذنوب ولا ندري ما حالنا عند الله). [(١)]

٩٩-قال البغوي : قال سفيان -يعني الثوري-: (الناس عندنا مؤمنون مسلمون في المناكحة، والطلاق، والأحكام. فأما عند الله فلا ندري ما هم). [(٢)]

١٠٠- قال عبد الله بن الإمام أحمد: وجدت في كتاب أبي -رحمه الله- قال: أخبرت أن فضيل بن عياض قرأ أول الأنفال حتى بلغ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الأنفال] ثم قال حين فرغ: إن هذه الآية تخبرك أن الإيمان قول وعمل... وقال فضيل: سمعت سفيان الثوري يقول: ((من صلى إلى هذه القبلة فهو عندنا مؤمن. والناس عندنا مؤمنون بالإقرار، والمواريث، والمناكحة،

---

[١]) تاريخ بغداد ١٣/ ٣٧١-٣٧٢.

[٢]) رده في شرح السنة ١/ ٤٢.

والحدود، والذبائح والنسك. ولهم ذنوب وخطايا الله حسيبهم إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم. ولا ندري ما هم عند الله عز وجل). [١]

١٠١-قال البيهقي: وروينا عن وكيع أنه قال: كان سفيان الثوري يقول: (أنا مؤمن وأهل القبلة كلهم، مؤمنون في النكاح، والدية، والمواريث، ولا يقول: أنا مؤمن عند الله)[٢]

١٠٢-قال أبو نعيم : حدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا كثير بن الوليد، قال: قال الحوشبي: قلت للثوري: يا أبا عبد الله: أمؤمن أنت ؟ قال: ((إن شاء الله)). قلت له: يا أبا عبد الله لا تفعل.

فقال: ((أما سمعت الله يقول: ﴿وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الشعراء ( )] فقلت: إنما مثلي ومثلك كمثل الطبيب والصيدلاني فأنا الطبيب وأنت الصيدلاني). [٣]

١٠٣-قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي، قال: أخبرنا بشر بن أحمد المهرجاني، قال: حدثنا داود بن الحسين البيهقي، قال: سمعت محمد بن مقاتل المروزي، وسعيد بن يعقوب، قالا: حدثنا المؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان

---

[١]) كتاب السنة ١/ ٣٧٧

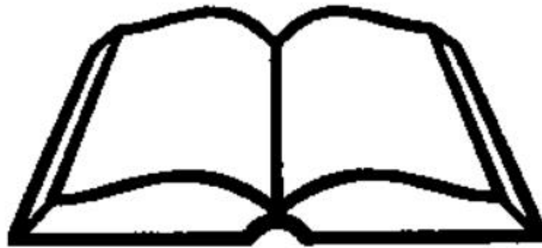
[٢]) شعب الإيمان ١/ ٨٧.

[٣]) الحلية ٧/ ٢٩.

الثوري يقول: ((قد خالفنا المرجئة في ثلاث: نحن نقول: الإيمان قول وعمل. وهم يقولون: الإيمان قول بلا عمل.

ونحن نقول: يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص. ونحن نقول: أهل القبلة عندنا مؤمنون أما عند الله فالله أعلم، وهم يقولون: نحن عند الله مؤمنون). [١]

١٠٤–قال أبو نعيم : حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا نشيط محمد بن هارون –وكان من الصالحين– يقول: سمعت أبا صالح الفراء يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان يقول: (من كره أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، فهو عندنا مرجئ. يمد بها صوته). [٢]



[١]) الاعتقاد ص ٢٩٨

[٢]) رواه في الحلية ٧/ ٣٢-٣٣.

{رد أقوال المرجئة في باب الاستثناء}

١٠٥-قال أبو القاسم البغوي : حدثني أبو سعيد، نا أبو أسامة، قال لي سفيان الثوري وأنا وهو في بيته ما لنا ثالث : (نحن مؤمنون. والناس عندنا مؤمنون، وهؤلاء القوم يريدون منا أن نشهد أنا عند الله مؤمنون، ولم يكن هذا من فعال من مضى). [١]

١٠٦-قال يحيى العمراني: وروي عن سفيان الثوري أنه قال: (من قال: أنا مؤمن عند الله. فهو من الكاذبين. ومن قال: أنا مؤمن حقا. فهو بدعة. وقيل له فماذا نقول؟ قال: ﴿قُولُوا آمنا بِاللَّه وَمَا أنزل إِلَيْنَا﴾ [سورة البقرة آية ١٣٦]). [٢]

.

١٠٧-قال الحافظ اللالكائي -رحمه الله-: ووجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي مما سمع منه يقول: (...وكره سفيان الثوري أن يقول:أنا مؤمن حقا عند الله ومستكمل الإيمان). [٣]

---

[١]) الجعديات ٢/١٨.

[٢]) الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية ٣/ ٧٨٣ ف

[٣]) اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١/٢٠٢-٢٠.

١٠٨-قال الإمام عبد الله بن أحمد -رحمهما الله-: حدثني أبي، سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما أدركنا من أصحابنا ولا بلغني إلا على الاستثناء، والإيمان قول وعمل. قال يحيى: (وكان سفيان الثوري ينكر أن يقول: أنا مؤمن). [١]

١٠٩-قال سفيان الثوري (من زعم أنه مؤمن حقا عند الله، ثم لم يشهد أنه في الجنة فقد آمن بنصف الآية دون النصف) . [٢]

{باب في المرجئة}
خلاف المرجئة مع أهل السنة

١١٠-قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن سهل ابن أيوب، ثنا علي بن بحر، قال: سمعت المؤمل بن إسماعيل، يقول: قال سفيان الثوري: (خالفتنا المرجئة في ثلاث: نحن نقول: الإيمان قول وعمل. وهم يقولون: الإيمان قول بلا عمل. ونحن نقول: يزيد وينقص. وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص. ونحن نقول: نحن مؤمنون بالإقرار. وهم يقولون: نحن مؤمنون عند الله). [٣]

---

[١]) كتاب السنة١/ ٣١٠.

[٢]) البغوي في تفسيره ٢/ ٢٢٩.

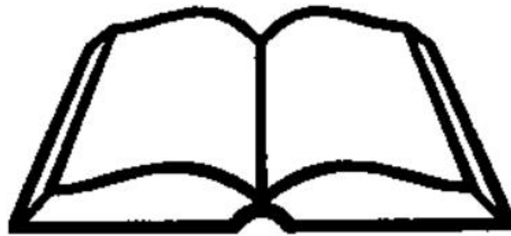
[٣]) الحلية ٧/ ٢٩.

١١١–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (قد خالفنا المرجئة في ثلاث: نحن نقول: الإيمان قول وعمل. وهم يقولون: الإيمان قول بلا عمل.

ونحن نقول: يزيد وينقص. وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص.

ونحن نقول: أهل القبلة عندنا مؤمنون أما عند الله فالله أعلم. وهم يقولون: نحن عند الله مؤمنون). (١)

١١٢–قال الفريابي: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان الثوري قال: (خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاث: يقولون: الإيمان قول ولا عمل. ونقول: قول وعمل. ونقول: إنه يزيد وينقص. وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص. ونحن نقول: النفاق. وهم يقولون: لا نفاق). (٢)



(١) رواه البيهقي في الاعتقاد ص ٢٩٨.

(٢) رواه في صفة المنافق ص٧٤ . ١

{ذم الإرجاء والمرجئة}

١١٣-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (اتقوا هذه الأهواء المضلة، قيل: له بين لنا رحمك الله، فقال سفيان: أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل، من قال أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فهو مؤمن مستكمل الإيمان، إيمانه على إيمان جبريل والملائكة، وإن قتل كذا وكذا مؤمن، وإن ترك الغسل من الجنابة، وإن ترك الصلاة). [١]

١١٤-قال الالكائي :حكام بن سلم، سألت سفيان الثوري يعني عن هذا الحديث: صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب قال:(هم الذين يقولون: الإيمان قول. وقوم يزعمون أن لا قدر). [٢]

١١٥-قال الإمام عبد الله بن أحمد: حدثني أبي رحمه الله، نا ابن نمير سمعت سفيان وذكر المرجئة قال: (رأي محدث أدركنا الناس على غيره). [٣]

١١٦-قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا سهل بن موسى، ثنا سلمة بن شبيب ثنا الفريابي قال: سمعت سفيان يقول:(ليس أحد أبعد من كتاب الله من المرجئة). [٤]

---

[١]) الشريعة ٣/٥٨٣-٥٨٤.

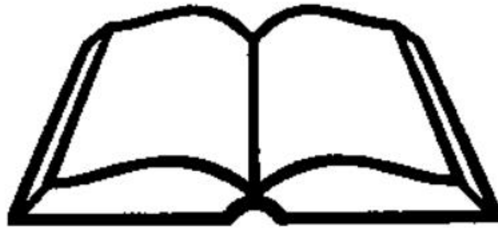
[٢]) شرح أصول الاعتقاد ٤/٧١٥.

[٣]) كتاب السنة ١/٣٣٨

[٤]) الحلية ٧/٢٩.

١١٨–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–:(أرج كل شيء مما لا تعلم إلى الله ولا تكن مرجئا. واعلم أن ما أصابك من الله ولا تكن قدريا. قال–غياث بن واقد–وسمعت سفيان يقول: لقد تركت المرجئة هذا الدين أرق من السابري). [١]

١١٩–قال عبد الله بن الإمام أحمد –رحمهما الله–حدثني عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا أبو أسامة عن أبي إسحاق الفزاري قال سمعت سفيان والأوزاعي يقولان: (إن قول المرجئة يخرج إلى السيف) [٢]



[١]) الحلية ٧/٣٣.

[٢]) رواه في كتاب السنة ١/٢١٧

{ترك الصلاة على المرجئة حتى يعرف الناس حالهم}

١٢٠–قال العقيلي: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمود ابن غيلان، قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: (مات عبد العزيز بن أبي رواد فجيء بجنازته فوضعت عند باب الصفا واصطف الناس وجاء الثوري، فقال الناس: جاء الثوري، جاء الثوري. فجاء حتى خرق الصفوف والناس ينظرون إليه فجاوز الجنازة ولم يصل عليها. وذلك أنه كان يرى رأى الإرجاء) . [١]

١٢١–قال أيضا: حدثنا منصور، قال: حدثنا الحميدي، قال: سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: إن سفيان الثوري لم يصل على ابن أبي رواد فقيل له، فقال: (والله إني لأرى الصلاة على من هو دونه عندي، ولكني أردت أن أُري الناس أنه مات على بدعة). [٢]

١٢٢–قال محمد بن سعد: قال محمد بن عبد الله الأسدي:(توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر وكان مرجئا فمات فلم يشهده سفيان الثوري) . [٣]

---

[١]) كتاب الضعفاء ٣/٦.

[٢]) الضعفاء للعقيلي ٣/٦.

[٣]) رواه في الطبقات الكبرى ٦/٣٦٢.

{ذم أبي حنيفة}

١٢٣–قال عبدالله بن أحمد رحمها الله: حدثني أبي، ثنا شعيب بن حرب، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «ما أحب أن أوافقهم على الحق» قلت لأبي – يعني أبا حنيفة؟ قال: «نعم، رجل استتيب في الإسلام مرتين» يعني أبا حنيفة، قلت لأبي –: كأن أبا حنيفة المستتيب؟ قال: «نعم» [(١)]

١٢٤– قال عبدالله بن أحمد رحمها الله:سمعت أبي –، يقول: "أظن أنه استتيب في هذه الآية ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾]الصافات: ١٨٠ [قال أبو حنيفة: هذا مخلوق، فقالوا له: هذا كفر فاستتابوه» [(٢)]

١٢٥– قال عبدالله بن أحمد رحمها الله حدثني أبي –، ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «استتيب أبو حنيفة مرتين» [(٣)]

[١]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٢

[٢]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٢

[٣]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٢

١٢٦- قال عبدالله رحمه الله حدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: حدثنا سفيان، قال:«استتاب أصحاب أبي حنيفة أبا حنيفة مرتين» [١]

١٢٧- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري، قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان الثوري، يقول: «استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين» [٢]

١٢٨- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أبو الفضل الخراساني، نا سلمة بن شبيب، نا الفريابي، سمعت سفيان الثوري، يقول: «استتيب أبو حنيفة من كلام الزنادقة مرارا» [٣]

١٢٩-قال عبدالله:حدثني هارون بن سفيان - حدثني أسود بن عامر، نا جعفر بن زياد الأحمر، عن سفيان، قال: «استتيب أبو حنيفة مرتين» [٤]

١٣٠-قال عبدالله:حدثني أحمد بن إبراهيم، نا هيثم بن جميل، حدثني ابن سميع الأشجعي، يحدث عن سفيان الثوري، قال: «استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين» [٥]

---

[١]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٣

[٢]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٣

[٣]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٣

[٤]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٣

[٥]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٤

١٣١- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أبو بكر بن أبي عون، نا معاذ، نا سفيان، وذكر أبا حنيفة، قال: «استتيب أصحابه من الكفر غير مرة» [١]

١٣٢- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا الحسن بن موسى النسائي، قال: سمعت عبدة بن عبد الله، يحدث عن شعيب بن حرب، قال: قال لي سفيان الثوري: «اذهب إلى ذلك يعني أبا حنيفة فاسأله عن عدة أم الولد إذا مات عنها سيدها، فأتيته فسألته فقال: ليس عليها عدة، قال: فرجعت إلى سفيان فأخبرته فقال هذه فتيا يهودي» [٢]

١٣٣- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أبي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، نا سفيان، قال: حدثني عباد بن كثير، قال: قال لي عمر بن. . . «سل أبا حنيفة عن رجل قال: أنا أعلم أن الكعبة حق وأنها بيت الله – ولكن لا أدري أهي التي بمكة أو التي بخراسان أمؤمن هو؟ قال: مؤمن، فقال لي: سله عن رجل قال: أنا أعلم أن محمدا ﷺ حق وأنه رسول ولكن لا أدري أهو الذي كان بالمدينة أم محمد آخر أمؤمن هو؟ قال: مؤمن» [٣]

١٣٤-قال عبدالله بن أحمد رحمهما الله :حدثني هارون بن عبد الله، نا عبد الله بن الزبير الحميدي، نا حمزة بن الحارث بن عمير، من آل عمر بن الخطاب – عن أبيه، قال: سمعت

---

[١]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٤

[٢]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٤

[٣]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٤

رجلا، يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل، قال: أشهد أن الكعبة، حق ولكن لا أدري هل هي هذه أم لا؟ فقال: مؤمن حقا، وسأله عن رجل قال: أشهد أن محمد بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا، فقال: مؤمن حقا، قال الحميدي «من قال هذا فقد كفر»، قال الحميدي: وكان سفيان بن عيينة يحدث عن حمزة بن الحارث»[١]

١٣٥- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني هارون، ثنا الحميدي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، - بنحو حديث حمزة [٢]

١٣٦- قال عبدالله :حدثني محمود بن غيلان، ثنا مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، أنه ذكر عنده أبو حنيفة وهو في الحجر فقال: «غير ثقة ولا مأمون حتى جاوز الطواف» [٣]

١٣٧-قال عبدالله:حدثني محمد بن عمرو بن عباس الباهلي، ثنا الأصمعي، قال: قال سفيان الثوري «ما ولد مولود بالكوفة أو في هذه الأمة أضر عليهم من أبي حنيفة» قال: وزعم سفيان الثوري أن أبا حنيفة استتيب مرتين» [٤]

---

[١]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٤

[٢]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٤

[٣]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٥

[٤]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٥

١٣٨- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني سلمة بن شبيب، ثنا سلمة بن عبد الحميد الحماني، قال: ربما رأيت سفيان الثوري مغطى الرأس يأتي مجلس أبي حنيفة فيجلس فيه قال سلمة: فذكرت ذلك للفريابي فقال: سمعت سفيان يقول: «ما سألت أبا حنيفة قط عن شيء ولقد كان يلقاني فيسألني» قال أبو عبد الرحمن: عبد الحميد الحماني أبو يحيى مرجئ شديد الإرجاء داع، وكان الشيخ يذمه» [١]

١٣٩- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أبو الفضل الخراساني، قال حدثني أسود بن سالم، عن رجل، سمعت سفيان الثوري، يقول: وذكر له حديث عن أبي حنيفة، فقال سفيان: «غير ثقة ولا مأمون استتيب مرتين» [٢]

١٤٠- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أبو الفضل، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا نعيم بن يحيى السعيدي، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول «ما وضع أحد في الإسلام ما وضع أبو حنيفة إلا أن يكون أبو الخطايا» [٣]

---

[١]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٦

[٢]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٦

[٣]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٦

١٤١- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني هارون بن سفيان، حدثني عرزة الخراساني، حدثنا الفضل بن موسى السيناني، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: «ضرب الله – على قبر أبي حنيفة طاقا من النار» [١]

١٤٢- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أبو بكر بن زنجويه، حدثنا أبو جعفر الحراني، قال: سمعت عيسى بن يونس، يقول: «ربما أخذ أبو حنيفة بيدي ونحن في مسجد الكوفة فيبر ويلطف فأقعد فربما حصب مجلسه فتغافل فربما دخل سفيان فيقول: يا أبا عمرو، حدثنا أبو ذاك الصبي فقال: فنفترق فيلقاني سفيان فيقول: تجلس إليه فأقول له يأخذ بيدي فيجلسني فيبرني فما أصنع به قال: فيسكت» [٢]

١٤٣- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني محمد بن أبي عتاب الأعين، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، عن سفيان الثوري، قال: «كان أبو حنيفة نبطيا استنبط الأمور برأيه» [٣]

١٤٤- قال عبدالله رحمه الله:حدثني محمد بن أبي عتاب الأعين، حدثني الفريابي، قال: سمعت سفيان يقول «ما سألت أبا حنيفة عن شيء، قط، ولقد سألني وما سألته» [٤]

---

[١]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٦

[٢]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٧

[٣]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٧

[٤]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٧

١٤٥- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله حدثني حسن بن أبي الصباح البزار، ثنا مؤمل، سمعت سفيان الثوري، يقول: «كان أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون استتيب مرتين» [١]

١٤٦- قال عبدالله رحمه الله :حدثني محمد بن خلف الكرخي، ثنا محمد بن حميد، عن جرير، عن ثعلبة، عن سفيان قال: «ما ولد في الإسلام ولد أشأم من أبي حنيفة» [٢]

١٤٧- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله حدثني سفيان بن وكيع، سمعت أبي يقول: إذا ذكر أبو حنيفة في مجلس سفيان كان يقول: «نعوذ بالله من شر النبطي إذا استعرب» [٣]

١٤٨- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني هارون بن سفيان، قال: سمعت أبا عاصم، قال: «نعيت أبا حنيفة إلى سفيان فما زادني على أن قال: الحمد لله الذي عافاني من كثير مما ابتلى به كثيرا من الناس، قال: فعجبت منه» [٤]

١٤٩- قال عبدالله رحمه الله:حدثني محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثني نصير أبو هاشم، أخو مازندر سمعت: المبارك بن سعيد، سمعت أخي، سفيان بن سعيد يقول: «ما ابن يحطب بسيفه أقطع لعرى الإسلام من هذا برأيه يعني أبا حنيفة» [٥]

---

[١]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد١ / ١٩٧

[٢]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٧

[٣]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٨

[٤]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٨

[٥]) كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد ١ / ١٩٨

١٥٠- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو نعيم، قال: كنا مع سفيان جلوسا في المسجد الحرام فأقبل أبو حنيفة يريده فلما رآه سفيان قال: «قوموا بنا لا يعدنا هذا بجربه»، فقمنا وقام سفيان، وكنا مرة أخرى جلوسا مع سفيان في المسجد الحرام فجاءه أبو حنيفة فجلس فلم نشعر به فلما رآه سفيان استدار فجعل ظهره إليه» [١]

١٥١- قال عبدالله بن أحمد رحمها الله :قال عاصم صاحب سفيان : سمعتُ سفيان الثوري يقول : لقد غير الدين ، وبدل السُّنة . أو قال : ترك الدَّين وغيَّر السُّنة ، وأراه حلف عليه . يعني : أبا حنيفة » [٢]

١٥٢-قال ابن بطة العكبري:عن الفضيل بن عياض قال: كان سفيان الثوري إذا رأى إنسانا يجادل ويماري يقول :

أبو حنيفة ورب الكعبة. [٣].

[١] كتاب السنة للأمام عبدالله بن أحمد

[٢] طبقات المحدثين بأصبهان (١١٣ / ٢)

[٣] الإبانة[٢_٥٩٣]

١٥٣–وقال عبدالله بن أحمد رحمها الله : حدثنا سفيان بن سعيد وشريك بن عبد الله والحسن بن صالح. قالوا:

أدركنا أبا حنيفة وما يعرف بشيء من الفقه، ما نعرفه إلا بالخصومات.[١]

١٥٤–قال الإمام سفيان بن سعيد الثوري إمام أهل الكوفة في وقته يوم جاءه خبر وفاة أبي حنيفة

الْحَمْدُ لله الَّذِي أَرَاحَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ، لَقَدْ كَانَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عروة ما ولد في الإسلام مولود أَشْأَمَ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ .[٢]

١٥٥–قال ابن أبي حاتم:

حدثني أَبِي، قال: سَمِعتُ محمد بن كثير العبدي يقول: كنت عند سُفيان الثَّوري فذكر حديثا، فقال رجل: حدثني فلان بغير هذا، فقال: من هو؟ قال: أَبو حنيفة، قال: أحلتني على غير مليء..[٣]

---

[١]) كتاب السنة ١/ ٢١٠

[٢]) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/ ٧٨٥

[٣]) الجرح والتعديل ١/ ٧٥

١٥٦-قال علي بن الجعد : حدثني أحمد بن علي، نا عبد الأعلى بن واصل، نا أبو نعيم ضرار قال: سمعت سليم بن عيسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: «أبلغوا عني أبا حنيفة المشرك أني منه بريء، إلا أن يتوب» قال: قال سليم: كان - يعني أبا حنيفة - يزعم أن القرآن مخلوق» [١]

١٥٧-قال ابن حبان:

أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس قال حدثنا محمد بن يحيى البلخي قال حدثنا سفيان

قال لما قعد أبو حنيفة

قال مساور الوراق

كنا من الدين قبل اليوم في سعة

حتى بليا بأصحاب المقاييس

قوم إذا اجتمعوا صاحوا كأنهُمُ

ثعالب صبحت بين النواريس [٢]

---

[١]) مسند ابن الجعد للبغوي ١/٦٦

[٢]) المجروحين لابن حبان ٣/٧٢

١٥٨- حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو العباس الحمال، ثنا الحسن بن هارون النيسابوري، قال: سمعت ابن المبارك، يقول: تعجبني مجالس سفيان الثوري كنت إذا شئت رأيته في الورع، وإذا شئت رأيته مصليا، وإذا شئت رأيته غائصا في الفقه، فأما مجلس أتيته فلا أعلم أنهم صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قاموا عن شغب - يعني مجلس أبي حنيفة وأصحابه » (١)

١٥٩- قال أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا زكريا الساجي، ثنا محمد بن زنبور، قال: سمعت فضيل بن عياض،: إن هؤلاء أشربت قلوبهم حب أبي حنيفة وأفرطوا فيه حتى لا يرون أن أحدا كان أعلم منه كما أفرطت الشيعة في حب علي وكان والله سفيان أعلم منه» (٢)

١٦٠-كان سفيان الثوري ينهى عن أبي حنيفة وعن زفر وعن هذه البابة (يعني أهل الرأي كلهم) (٣)

---

(١) الحلية ٣٥٨/٦

(٢) الحلية ٣٥٨/٦

(٣) الضعفاء العقيلي ٢ / ٤٥٦

١٦١–قال ابن أبي الدنيا في المنامات حدثني عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ :

"رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ:

مَا حَالُكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ؟

قَالَ: مَا وَجَدْنَا شَيْئًا

أَوْ قَالَ: (ما وجدنا) خَيْرًا

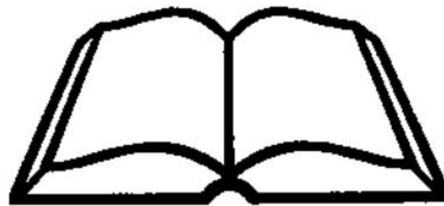
وَلَكِنْ ذَاكَ صَاحِبُكُمْ

قُلْتُ: مَنْ؟

قَالَ: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ

قُلْتُ: ذَاكَ

قَالَ: ذَاكَ ذَاكَ.. (١)



(١) المنامات لابن أبي الدنيا ١/ ١٣٣

{أسماء الله الحسنى}

(العظيم)

١٦٢-قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الفارسي، نا الحسين بن مردويه الفارسي، نا هلال بن العلاء الرقي، نا إدريس بن موسى المنبجي نا أبي عن جدي عن سفيان الثوري قال: (... فالله يؤتي فضله من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، فإن يكن ههنا حجة أدحضناها بالحق، ولا حول ولا قوة، إلا بالله العلي العظيم...). [١]

١٦٣-روى ابن أبي حاتم عن أبيه عن عبد الله بن خبيق مكاتبة عن يوسف ابن أسباط قال: وكان سفيان إذا كتب إلى رجل، كتب: (بسم الله الرحمن الرحيم من سفيان بن سعيد إلى فلان بن فلان، سلام عليك... أما بعد: فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم فإنه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب، جعلنا الله وإياك من المتقين). [٢]

---

[١] القضاء والقدر للبيهقي رقم ٥٦٠ ص ٣٢٥.

[٢] مقدمة الجرح والتعديل ١/٨٩ .

١٦٤–قال الحاكم سمعت أبا الوليد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون ابن زياد المصيصي سمعت الفريابي سمعت سفيان ورجل يسأله عن من يشتم أبا بكر؟ فقال: ((كافر بالله العظيم...)).[١]

(اللّهم)

١٦٥–قال الإمام ابن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد، نا أبو أسامة، قال: كثيرا ما كنت أسمع سفيان يقول: ((اللّهم سلم سلم، رب بارك لي في الموت، وفيما بعد الموت)).[٢]

١٦٦– قال أبو القاسم البغوي:حدثنا أحمد بن زهير نا أحمد بن يونس قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ما لا أحصي: (اللّهم سلم، سلم، اللّهم سلمنا منها إلى خير، اللّهم ارزقنا العافية في الدنيا).[٣]

---

[١]) السير ٧/ ٢٥٣ .

[٢]) مقدمة الجرح والتعديل ص ٨٥.

[٣]) رواه في زياداته على أحاديث الجعد ٢/٣٢.

{الرب}

١٦٧-قال الإمام اللالكائي -رحمه الله- : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان، قال: حدثنا علي ابن حرب الموصلي - بسُرّ مَنْ رأى سنة سبع وخمسين ومائتين- قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قلت: لأبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري، حدثني بحديث من السنة، ينفعني الله عز وجل به، فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى، وسألني عنه، فقال لي: من أين أخذت هذا؟ قلت: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري وأخذته عنه فأنجو أنا وتؤخذ أنت. فقال: ((...يا شعيب بن حرب: إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث؟ فقل: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل بيني وبين ربي عز وجل)). [١]

١٦٨- قال ابن الجعد: حدثنا أبو سعيد، نا أبو خالد قال: كان سفيان الثوري يقول: (اللّٰهم سلم سلم رب بارك لي في الموت، وفيما بعد الموت) [٢]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ٤/٤

[٢]) مسند ابن الجعد ص ٢٧١

١٦٩-قال أبو الشيخ الأصبهاني: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث انا موسى بن حزام، عن عبد العزيز بن خالد، عن سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ [سورة النجم] قال: ((لا فكرة في الرب عز وجل). [١]

١٧٠-قال ابن أبي الدنيا -رحمه الله-: حدثنا الحسين بن عمرو عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان الثوري (ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي ربي خير لي من والدي). [٢]

١٧١-قال أبو نعيم : حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت عبيد الله بن سعيد يقول: سمعت أبا سامة يقول: كان من يرى سفيان الثوري يراه كأنه في سفينة يخاف الغرق أكثر ما تسمعه يقول: ((يا رب سلم، سلم)). [٣]

١٧٢-قال ابن جرير الطبري: حدثنا ابن حميد، قال حدثنا ابن مهران عن سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (يعني جهنم عليها ثلاث قناطر: قنطرة فيها الرحم، وقنطرة فيها الأمانة، وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى) . [٤]

---

[١]) العظمة لأبي الشيخ ١/٢١٨.

[٢]) حسن الظن بالله ابن أبي الدنيا ص: ٤٥ .

[٣]) رواه في الحلية ٧/٢١.

[٤]) جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري ٣٠/١٨١.

١٧٣- قال أبو نعيم : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عطاء، حدثني أبي، ثنا محمد بن مسلم، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا مبارك أبو حماد مولى إبراهيم بن سام( ) قال: سمعت سفيان الثوري يقرأ على علي بن الحسن السليمي : (..ولا تتهاون بالذنب الصغير ولكن انظر من عصيت، عصيت ربا عظيما ، يعاقب على الصغير، ويتجاوز عن الكبير). [١]

(القدير)

١٧٤-قال أبو نعيم:عن يوسف بن أسباط قال: وكان سفيان إذا كتب إلى رجل، كتب: (بسم الله الرحمن الرحيم من سفيان بن سعيد إلى فلان بن فلان، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وهو للحمد أهل تبارك وتعالى، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير..). [٢]

١٧٥-قال أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو حفص عمرو بن علي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أملى عليّ سفيان الثوري كتابا كتبه إلى المهدي، فقال: ((اكتب من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الله، فقلت: إذا كتبت هذا لم يقرأه، فقال: اكتب كما تريد. فكتبت، ثم قال: اكتب فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو تبارك وتعالى، وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير ..). [٣]

---

[١]) الحلية ٧/٢٥ .

[٢]) الحلية ٧/٤٤.

[٣]) مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٨٦ .

١٧٦–وقال الإمام الثوري –رحمه الله– وأقل دخول السوق؛ فإنهم ذئاب عليهم ثياب، وفيها مردة الشياطين من الجن والإنس، وإذا دخلتها فقد لزمك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنك لا ترى فيها إلا منكرا، فقم على طرفها، فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). [١]

(الملك الجبار)

١٧٧–قال الإمام سفيان الثوري –رحمه الله–: (إن لله ريحا يقال لها: الصبحة تهب وقت الأسحار تحمل الاستغفار والدعاء والأذكار إلى الملك الجبار). [٢]

١٧٨–وقال الإمام الثوري –رحمه الله– ((.... وانظر يا أخي أن يكون أول أمرك تقوى الله في السر والعلانية. واخش الله خشية من قد علم أنه ميت ومبعوث، ثم الحشر ثم الوقوف بين يدي الجبار عز وجل، وتحاسب بعملك، ثم المصير إلى إحدى الدارين إما جنة ناعمة خالدة، وإما نار فيها ألوان العذاب مع خلود لا موت فيه، وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب وبالله التوفيق لا رب غيره). [٣]

---

[١]) الحلية ٧/٤٤.

[٢]) تفسير ابن حبيب ق:١٢٦

[٣]) الحلية ٧/٨٥.

(الواسع، العليم)

١٧٩–قال الإمام ابن بطة –رحمه الله–: حدثني أبو بكر محمد بن أيوب بن المعافى البزاز، قال: حدثني أبو الحسن الصوفي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: كتب أبو داود الديلي إلى سفيان الثوري: أما بعد: فما تقول: في رب قدر عليّ هداي...قال –أي ابن نمير–: فكتب إليه سفيان أما بعد: (..وإن كنت تزعم أن ذلك من فضل الله ؛ فإن فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم). [١]

(الكريم)

١٨٠–قال ابن القيم: قال سفيان الثوري: (الكبائر: ما كان فيه من المظالم بينك وبين العباد، والصغائر: ما كان بينك وبين الله؛ لأن الله كريم يعفو). [٢]

(العلي الكبير)

١٨١–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (... فإن يكن هٰهنا حجة أدحضناها بالحق، ولا حول ولا قوة، إلا بالله العلي العظيم). [٣]

---

[١]) الإبانة الكبرى في كتاب القدر رقم ١٩١٢ .

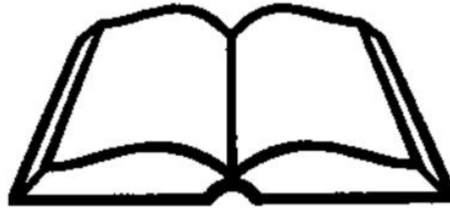
[٢]) مدارج السالكين ١/ ٣٤٩-٣٥٠.

[٣]) القضاء والقدر للبيهقي رقم ٥٦٠ ص ٣٢٥.

١٨٢–قال أبو نعيم : حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثني أبو الطيب بن حميد، ثنا محمد بن خلف التيمي، ثنا محمد بن صدقة بن أبي الزيداء التيمي، قال: كان سفيان الثوري يقول:

إن كنت ترجو الله فاقنع به فعنده الفضل الكثير البشير
من ذا الذي تلزمه فاقة وذخره الله العلي الكبير). [١]

١٨٣–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (.... وأقل دخول السوق فإنهم ذئاب عليهم ثياب، وفيها مردة الشياطين من الجن والإنس، وإذا دخلتها فقد لزمك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنك لا ترى فيها إلا منكرا فقم على طرفها فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير و هو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) . [٢]



---

[١]) الحلية ٦/ ٣٧٣.

[٢]) الحلية ٧/ ٨٤.

(الرحمن، الرحيم، الغفور،الودود الحليم)

١٨٤-قال سفيان الثوري: (...وإن الله غفور رحيم لأهل المعاصي رحيم للتوابين حليم ودود).[١]

١٨٥-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (....ولا تمارين عالما فيمقتك، وإن الاختلاف إلى العلماء رحمة والانقطاع عنهم سخط الرحمن... وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش، يا أخي فإنك لا تروي يوم القيامة إلا بالرضا من الرحمن ولا تدرك رضوانه إلا بطاعتك) .[٢]

١٨٦-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: ((يا شعيب هذا توكيد وأي توكيد: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، القرآن كلام الله...)).[٣]

١٨٧-عن يوسف بن أسباط قال: وكان سفيان إذا كتب إلى رجل، كتب: (بسم الله الرحمن الرحيم من سفيان بن سعيد إلى فلان ابن فلان سلام عليك...).[٤]

---

[١]) الحلية ٧/٢٤.

[٢]) الحلية ٧/٨٢

[٣]) الحلية ٧/٨٥.

[٤]) مقدمة الجرح والتعديل ١/٨٦

{صفات الله}

{إثبات الصفات مع نفي التكييف والتمثيل}

١٨٨-قال البيهقي : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا الهيثم ابن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم قال: (سئل الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثوري، والليث بن سعد ، عن هذه الأحاديث فقالوا: (أمروها كما جاءت بلا كيفية). [١]

١٨٩- قال الهروي : حدثنا: محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن معين، سمعت عبيد بن أبي قرة، قال: سمعت يحيى بن ضريس يقول: شهدت سفيان الثوري...(وفيه أنه قال: نسلم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه ونتهم رأينا رأيهم). [٢]

١٩٠-قال الإمام أبو عيسى الترمذي في الكلام على حديث الرؤية: ((المذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري، وابن المبارك ومالك، وابن عيينة، ووكيع، وغيرهم أنهم قالوا: (نروي هذه الأحاديث كما جاءت، ونؤمن بها، ولا يقال: كيف، ولا نفسر، ولا نتوهم). [٣]

---

[١]) الأسماء والصفات ٢/٣٧٧، رقم ٩٥٥.

[٢]) رواه في ذم الكلام وأهله ٥/١٠٠ -١٠١.

[٣]) سنن الترمذي ٨/ ٣٤٦-٣٤٧

{صفة الكلام}

١٩١-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-:(يا شعيب هذا توكيد وأي توكيد اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، القرآن كلام الله غير مخلوق...). [١]

١٩٢-قال الإمام عبد الله بن الإمام أحمد -رحمهما الله-: حدثني شيخ لنا بصري، حدثني عبدة بن محمد، حدثنا عبد الله بن المبارك، سمعت سفيان الثوري يقول: (من زعم أن قول الله عز وجل: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة النمل]مخلوق، فهو كافر زنديق حلال الدم). [٢]

{صفة العلو}

١٩٣-كتب الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (بسم الله الرحمن الرحيم، السلام على من اتبع الهدى، وأقر بأن محمداً رسول ربِّ العُلى...). [٣]

١٩٤-وقال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- في قوله تعالى : (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) [سورة الذاريات آية ٢٢] أي عند الله في السماء رزقكم) [٤]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/١٧٠

[٢]) كتاب السنة ١/١٠٧ رقم ١٢.

[٣]) القضاء والقدر للبيهقي رقم ٥٦٠ ص ٣٢٥.

[٤]) سنن أبي داود ٥/٢١

١٩٥- قال سفيان الثوري: (من فضل عليا على أبى بكر وعمر، فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وما أرى يصعد له إلى الله عمل وهو كذلك). [١]

١٩٦-قال عبد الله بن الإمام أحمد -رحمهما الله-: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا علي بن الحسن بن شقيق، نا عبيد الله بن موسى الضبي، ثنا معدان- قال علي بن الحسن: قال ابن البارك: إن كان بخراسان أحد من الأبدال فمعدان قال: ((سألت سفيان الثوري عن قول الله : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [سورة الحديد آية ٤] قال علمه). [٢]

١٩٧-قال أبو نصر السجزي : (أئمتنا كسفيان الثوري، ومالك، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان ابن عيينة، والفضيل، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق( ) متفقون على أن الله سبحانه بذاته، فوق العرش، و علمه بكل مكان، و أنه ينزل إلى السماء الدنيا و أنه يغضب، ويرضى، ويتكلم بما شاء). [٣]

(صفة العلم)

---

[١]) التمهيد ٧ /١٣٩، وإثبات صفة العلو ص ١١٣

[٢]) كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ١ /٣٠٦-٣٠٧.

[٣]) نقلها عنه الإمام الذهبي في السير ١٧/٦٥٦، وفي العلو،

١٩٨-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... يا أخي عليك بتقوى الله ولسان صادق،ونية خالصة، وأعمال شتى صالحة ليس فيها غش ولا خدعة، فإن الله يراك وإن لم تكن تراه، وهو معك أينما كنت، لا يسقط عليه شيء من أمرك). [١]

١٩٩-قال عبد الله بن أحمد: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا علي بن الحسن بن شقيق، نا عبيد الله بن موسى الضبي، ثنا معدان- قال علي بن الحسن: قال ابن البارك: إن كان بخراسان أحد من الأبدال فمعدان قال: (سألت سفيان الثوري عن قول الله : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ قال علمه). [٢]

٢٠٠-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (.... ولا تنس من لا ينساك، ولا تغفل عمن قد وكل بك يحصي أثرك، ويكتب عملك. راقب الله في سريرتك وعلانيتك وهو رقيب عليك واستح ممن هو معك وهو أقرب إليك من حبل الوريد). [٣]

٢٠١-قال ابن عبد البر : ذكر سنيد عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم في قوله ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾

قال: (هو على عرشه وعلمه معهم أين ما كانوا قال: وبلغني عن سفيان الثوري مثله). [٤]

---

[١]) رواه في الحلية ٧/٣٥.

[٢]) كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ١ /٣٠٦-٣٠٧

[٣]) الحلية ٧/١١

[٤]) التمهيد لابن عبدالبر ٧/١٣٩

(المحبة والبغض)

٢٠٢-قال الإمام الدارمي: حدثنا محمد بن كثير عن سفيان الثوري قال: (ما أحب الله عبدا فأبغضه وما أبغض عبدا فأحبه، وإن الرجل ليعبد الأوثان وهو عبد الله). [١]

٢٠٣-قال الإمام أبو القاسم اللالكائي -رحمه الله- : أخبرنا عبد الوهاب ابن أبي أحمد العسال، قال : سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول: سمعت أحمد ابن علي الخزاعي، قال: سمعت محمد بن كثير العبدي، سمعت سفيان الثوري يقول: (إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله) . [٢]

٢٠٤-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، تكن حبيب الله ... وارض بما قسم الله لك من الرزق تكن غنيا، وتوكل على الله تكن قويا، ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم يحبك الله ويحبك أهل الأرض، وكن متواضعا تستكمل أعمال البر). [٣]

---

[١]) نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد ص ٥٦٠.

[٢]) رواه في شرح أصول الاعتقاد ٤/٧٥١، وشرح السنة للبغوي ١ / ١٤٥.

[٣]) الحلية ٧/٨٣ -٨٥ .

٢٠٥–قال الإمام أبو بكر المروذي: حدثني عبد الرحمن بن محمد الخرساني، قال: قيل للفضيل بن عياض: أما تحب أن تأتي هذا الثغر فتنال من جهاده ورباطه ؟ قال: بلى، ولكني سمعت سفيان الثوري يقول: (إن الله إذا أبغض عبدا أسكنه الثغور وابتلاه بالمعاصي). [١]

٢٠٦–قال الإمام سفيان الثوري في قوله تعالى: (ربي رحيم ودود) [سورة هود] قال (المحب). [٢]

٢٠٧-وقال الإمام سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿بِالْمَلَإِ الأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [سورة ص آية ٦٩] قال: (يتجلى ربك في أحسن صورة فيقول: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ فيقول: يا رب لا أدري، فيضع كفه على صدره حتى يجد بردها بين كتفيه فلا يسأله عن شيء إلا أخبره). [٣]

---

[١]) كتاب الورع عن لإمام أحمد بن حنبل للمروذي ص ١٩٣

[٢]) تفسير سفيان الثوري ص ١٣٣

[٣]) تفسير سفيان الثوري ص ٢٦١.

(الرضا والغضب والسخط)

٢٠٨-قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، أنبأنا الفتح بن إدريس، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، ثنا يزيد بن أبي الحكم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (يا من إذا سئل رضي وإذا لم يسأل غضب ولا يكون هكذا أحد سواه) .[١]

٢٠٩–قال سفيان الثوري : (....ولا تمارين عالما فيمقتك وإن الاختلاف إلى العلماء رحمة والانقطاع عنهم سخط الرحمن).[٢]

٢١٠–قال الذهبي قال الخريبي عن سفيان [يعني الثوري] أنه قال: (احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك، وأن تطلب شيئا من الدنيا فلا تجده أن تسخط على ربك).[٣]

٢١١–وقال الإمام سفيان الثوري في قوله تعالى:) فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ([سورة الزخرف آية ٥٥] أغضبونا).[٤]

---

[١]) حلية الأولياء ٧ / ٥١ .

[٢]) الحلية ٧/ ٨٣

[٣]) الذهبي في السير ٧ / ٢٤٤

[٤]) تفسير الطبري ٢١/ ٦٢٢

٢١٢-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... ولا تكتمن أحدا من النصيحة شيئا إذا شاورك فيما كان لله فيه رضا... وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش. يا أخي فإنك لا تروي يوم القيامة إلا بالرضا من الرحمن ولا تدرك رضوانه إلا بطاعتك، وأكثر من النوافل تقربك إلى الله) . [١]

" الرحمة والعفو "

٢١٣-قال أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري: نا إبراهيم الحربي، نا أبو حذيفة، قال: رأى الثوري رجلا عند قوم يشكو ضيقه، فقال له الثوري: (يا هذا شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك) [٢]

٢١٤-قال أبو نعيم : حدثنا أبي، ثنا محمد، ثنا الحجاج ابن يوسف ثنا ابن غزالة قال: قال سفيان: (الفاجر الراجي لرحمة الله أقرب إلى الله من العابد الذي يرى أنه لا ينال ما عند الله إلا بعمله). [٣]

---

[١]) الحلية ٧/٨٣-٨٥

[٢]) المجالسة ٤/١٤٨-١٤٩

[٣]) الحلية ٧/٣٨.

٢١٥-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (الكبائر: ما كان فيه من المظالم بينك وبين العباد، والصغائر: ما كان بينك وبين الله؛ لأن الله كريم يعفو) . [١]

٢١٦-وقال الإمام سفيان الثوري وغيره: (كانوا يقولون: النجاة من النار بعفو الله، ودخول الجنة برحمته، واقتسام المنازل والدرجات بالأعمال). [٢]

٢١٧-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (.... وانظر يا أخي أن يكون أول أمرك تقوى الله في السر والعلانية، واخش الله خشية من قد علم أنه ميت، ومبعوث، ثم الحشر، ثم الوقوف بين يدي الجبار عز وجل، وتحاسب بعملك، ثم المصير إلى إحدى الدارين، إما جنة ناعمة خالدة، وإما نار فيها ألوان العذاب مع خلود لا موت فيه ( )، وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب، وبالله التوفيق، لا رب غيره). [٣]

٢١٨-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (عافانا الله وإياك من النار برحمته، وأوصيك وإياي بتقوى الله). [٤]

---

[١]) مدارج السالكين ١/٣٣١

[٢]) توضيح المقاصد ٢/٥٩٩.

[٣]) الحلية ٧/٨٥.

[٤]) الحلية ٦/٣٩١.

{ رؤية الله في الآخرة }

٢١٩–روى اللالكائي قال: أخبرني عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال: ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: ثنا الهيثم بن خارجة قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سألت الأوزاعي و سفيان الثوري ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية فقالوا: (أمروها بلا كيف) [١]

٢٢٠–قال الإمام الدار قطني –رحمه الله– : حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو عبد الله روح بن أبى سعيد، قال: سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة، قال: (أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة التي في داره فجلس في وسطنا كأنه مغضب فقال ابتداء: حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وحدثنا زهير بن معاوية بن خديج بن رحيل الجعفي وحدثنا حسن بن صالح بن حي، وحدثنا شريك بن عبد الله النخعي هؤلاء أبناء المهاجرين، يحدثون أن الله يُرى في الآخرة، حتى جاءنا ابن اليهودية صباغ فزعم أن الله لا يرى. يعني بشراً المريسى) . [٢]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ٣/٥٨٥

[٢]) كتاب الصفات ص ٤٣

٢٢١- قال ابن منده :أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان، حدثنا عثمان بن خرزاد، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سألت سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن الأوزاعي، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي جاءت في الرؤية وأمثالها، فقالوا: نؤمن بها وتمضي على ما جاءت ولا نفسرها.[١]

{كلام الله}

٢٢٢-الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر).[٢]

٢٢٣-قال سفيان في تفسيره: (إن كل شيء مخلوق والقرآن ليس بمخلوق وكلامه أعظم من خلقه لأنه يقول للشيء: كن، فيكون. فلا يكون شيء أعظم مما يكون به الخلق، والقرآن: كلام الله).[٣]

---

[١]) التوحيد لابن منده ٣/١١٥

[٢]) رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١/١٧٠.

[٣]) خلق أفعال العباد للبخاري ص ٣٤

{تكفير من قال بخلق القرآن}

٢٢٤–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (يا شعيب: هذا توكيد وأي توكيد اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر). [١]

٢٢٥–وقال ليث بن يحيى البخاري: حدثني إبراهيم بن الأشعث، عن مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري –رحمه الله– قال: (من قال: القرآن مخلوق فهو كافر). [٢]

٢٢٦–قال الحافظ اللالكائي: أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية، قال: حدثنا سليمان بن يزيد، قال: حدثنا الحسن بن أيوب، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابى: قال: سمعت الثوري يعني سفيان يقول: (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق). [٣]

٢٢٧–قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثني هارون بن أبي هارون، حدثنا حبان بن موسى، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: (من قال: إن قل هو الله أحد [سورة الإخلاص] مخلوق فهو كافر). [٤]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠.

[٢]) العلو للذهبي ١/ ١٣٨

[٣]) شرح أصول الاعتقاد ٢/ ٢٧٧

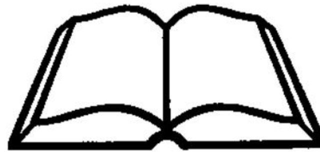
[٤]) كتاب السنة ١/ ١٠٧–١٠٨،

٢٢٨-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-:(من زعم أن قول الله عز وجل ﴿يَامُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة النمل] مخلوق، فهو كافر زنديق حلال الدم). [١]

(ذم المعتزلة)

٢٢٩-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: ((اتقوا هذه الأهواء المضلة، قيل له: بيّن لنا رحمك الله، قال سفيان: أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل... وهم يرون السيف على أهل القبلة...

وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض والشفاعة، ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة إلا من كان على هواهم، وكل أهل هوى فإنهم يرون السيف على أهل القبلة). [٢]



[١]) كتاب السنة ١/١٠٧.

[٢]) الشريعة للآجري ٥/٢٥٥

{باب في القدر}

{تقرير الإيمان بالقضاء والقدر}

٢٣٠-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... يا شعيب بن حرب لا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره كل من عند الله). [١]

٢٣١-قال إدريس بن موسى المنبجى، نا أبي عن جدي قال: جاءت جارية برقعة مختومة دفعتها إلى سفيان يعني الثوري ففضها وقرأها فإن فيها: بسم الله الرحمن الرحيم من داود بن يزيد الأودي إلى سفيان بن سعيد الثوري ما تقول: في رب قدير قَدِر عليّ وقدّر عليّ إرشادي وإصلاحي وعصمتي وتوفيقي فمنعني من ذلك بقدرته وحجبني بقوته، وقد عزم على أن يعذبني بالنار جار عليّ أم عدل ؟ فكتب سفيان:

((بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى، وأقر بأن محمداً رسول ربِّ العُلى، إن يكن الإيمان، والإرشاد، والإصلاح، والعصمة والتوفيق، حقا لك على الله، لازما، ودينا واجبا، فمنعك بقدرته، وحجبك بقوته، ما هو لك عليه، وقد عزم على أن يعذبك بالنار، قلنا: إنه جار عليك، ولم يعدل، ومن المحال أن يجور الله على أحد من خلقه، أو لا يعدل عليه، وإن يكن ذلك، كله فضلاً من الله، فالله يؤتي فضله من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، فإن يكن هٰهنا حجة أدحضناها بالحق، ولا حول ولا قوة، إلا بالله العلي العظيم.

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠-١٧١.

قال: فكتب داود تائبا إلى الله، مما كان عليه مقيما، وأنه فوض الأمور كلها إلى رب العالمين). [١]

٢٣٢-قال سفيان الثوري رحمه الله :(إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله) . [٢]

٢٣٣-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (ما أحب الله عبدا فأبغضه وما أبغضه فأحبه، وإن الرجل ليعبد الأوثان وهو عبد الله). [٣]

٢٣٤-قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا العباس بن حمزة، ثنا أحمد بن أبي الحواري، عن سفيان في قوله: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [سورة التغابن آية ١١] قال: (بالرضا والتسليم). [٤]

---

[١]) القضاء والقدر للبيهقي رقم ٥٦٠ ص ٣٢٥

[٢]) شرح أصول الاعتقاد ٤١/١٣

[٣]) نقض الدارمي على المريسي ص ٥٦٠.

وهذا الأثر يشبه ما ثبت من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار. وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة) رواه مسلم

[٤]) شعب الإيمان ١/٢٢٦.

٢٣٥-قال عبد الله بن نمير،: كتب أبو داود الديلي إلى سفيان الثوري: أما بعد: فما تقول: في رب قدر على هداي، وعصمتي، وإرشادي، فخذلني، وأضلني، وحرمني الصواب، وأوجب عليّ العقاب، وأنزلني دار العذاب، أعدل عليّ أم جار؟ قال: فكتب إليه سفيان، (أما بعد: فإن كنت تزعم أن العصمة والتوفيق والإرشاد وجب لك على الله فمنعك ذلك فقد ظلمك ومحال أن يظلم الله عز وجل أحدا.وإن كنت تزعم أن ذلك من فضل الله ؛ فإن فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) [١].

٢٣٦-قال أبو نعيم: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الحسن الأنصاري، ثنا أبان بن أبي الخصيب، ثنا أحمد بن موسى، ثنا ضمرة ابن ربيعة قال: قال سفيان الثوري: (اليقين أن لا تتهم مولاك في كل ما أصابك). [٢]

٢٣٧- قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (احذر سخط الله في ثلاث: احذر أن تقصر فيما أمرك، واحذر أن يراك وأنت لا ترضي بما قسم لك، وأن تطلب شيئا من الدنيا فلا تجده أن تسخط على ربك). [٣]

---

[١]) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى في كتاب القدر رقم ١٩١٢

[٢]) رواه في الحلية ٧/ ٩.

[٣]) السير ٧/٢٤٤

٢٣٨–قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، عن محمود الدمشقي أنه قال: جاء رجل إلى سفيان الثوري فشكى إليه مصيبة أصابته، فقال له سفيان:(ما كان بها أحد أهون عليك مني؟ قال: وكيف ذلك؟ قال: ما وجدت أحدا تشكو إليه غيري ؟ قال: إنما أردت أن تدعو لي فقال له سفيان: أمدبِّر أنت أم مدبَّر ؟ قال: بل مدبَّر قال: فارض بها يُدبر لك) [١]

٢٣٩–قال الدينوري:قال أبو حذيفة: رأى الثوري رجلا عند قوم يشكو ضيقه، فقال له الثوري: (يا هذا شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك). [٢]

في كتابته تعالى لما قضى وقدر

٢٤٠–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (... يا شعيب بن حرب والله ما قالت القدرية ما قال الله. ولا ما قالت الملائكة. ولا ما قالت النبيون. ولا ما قال أهل الجنة. ولا ما قال أهل النار. ولا ما قال أخوهم إبليس لعنه الله.

قال الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة الجاثية]...

وقال أهل الجنة : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾

---

[١]) رواه في الحلية ٧/ ٥٧.

[٢]) رواه في المجالسة ٤/١٤٨–١٤٩.

[سورة الأعراف ٤٣] . وقال أهل النار: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [سورة المؤمنون] وقال أخوهم إبليس لعنه الله:﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ [سورة الحجر٣٩]). [١]

٢٤١-قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن علي، ثنا المفضل بن محمد الجندي، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: سمعت الفضيل بن عياض، قال: سمعت الثوري يقول ([في قوله تعالى]: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ [سورة المؤمنون آية ١٠٦] قال: القضاء). [٢]

٢٤٢-وقال الإمام ابن أبي حاتم: حدثنا عبد المؤمن بن سعيد بن ناصح الرازي، ثنا حبان بن موسى المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان في قوله: وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ سورة يونس آية ١٠٠] قال: (بقضاء الله). [٣]

٢٤٣-قال البغوي قال: سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة آية ١٠٢] (معناه إلا بقضائه وقدرته ومشيئته). [٤]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠-١٧٣

[٢]) رواه في الحلية ٧/٧٧

[٣]) في تفسيره ١/١٩٤.

[٤]) معالم التنزيل للبغوي ١/١٠٢.

٢٤٤-قال الإمام ابن بطة العكبري -رحمه الله-: حدثنا المتوثي قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن يونس النسائي، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان في قوله تعالى: وَكُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي [٢٥٩] الزُّبُرِ﴾]القمر :٥٢ [قَالَ» :فِي الْكِتَابِ، ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ [سورة القمر] قال: ((مكتوب)). [١]

٢٤٥-قال أبو نعيم : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أبو بكر بن معدان، حدثنا أبو عامر الدمشقي، ثنا الوليد، أخبرني عطاء الخفاف، قال: ما لقيت سفيان الثوري إلا باكيا، فقلت: ما شأنك ؟ قال: (أخاف أن أكون في أم الكتاب شقيا). [٢]

٢٤٦-قال ابن بطة: حدثنا المتوثي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ابن كثير، قال: أخبرنا سفيان ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قال: (في أم الكتاب). [٣]

---

[١]) الابانة كتاب القدر رقم ١٨٦٩.

[٢]) رواه في الحلية ٧/ ٥١،

[٣]) الإبانة كتاب القدر رقم ١٨٦٨.

{الخير والشر من عند الله}

٢٤٧–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (يا شعيب: هذا توكيد وأي توكيد اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ... يا شعيب بن حرب لا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل). [١]

٢٤٨– قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (أرج كل شيء مما لا تعلم إلى الله ولا تكن مرجئا. واعلم أن ما أصابك من الله ولا تكن قدريا..). [٢]

٢٤٩–قال ابن بطة العبكري –رحمه الله–: حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عثمان بن شبيب، قال: حدثني أبي، قال: كنا عند سفيان الثوري فجاءه رجل فقال: ما تقول في رجل قال: الخير بقدر والشر ليس بقدر ؟ فقال له سفيان ((هذه مقالة المجوس). [٣]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠-١٧١.

[٢]) رواه في الحلية ٧/٣٣.

[٣]) الإبانة رقم ١٨٦٣.

{ذم القدرية والتحذير منهم}

٢٥٠–قال أبو نعيم : حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد ابن يزيد، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، ثنا أحمد بن الأحجم، ثنا عمار بن عبد الجبار، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: (الجهمية كفار، والقدرية كفار. فقلت لعبد الله بن المبارك: فما رأيك؟ قال: رأيي رأي سفيان) [١]

٢٥١–قال الإمام اللالكائي: أخبرنا محمد بن أبي بكر، قال: أخبرنا محمد بن مخلد، قال: ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب، قال ثنا محمد– يعني ابن حميد– الرازي قال ثنا حكام بن سلم، قال سألت سفيان الثوري – يعني عن هذا الحديث: (صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب) قال: (هم الذين يقولون: الإيمان قول، وقوم يزعمون أن لا قدر). [٢]

٢٥٢–قال أبو نعيم: حدثنا عبد المنعم بن عمر، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا داود يقول: قال رجل لسفيان الثوري أنت قدري. فقال سفيان: ((إن كنت قدريا فأنا رجل سوء، وإلا فأنت في حل). [٣]

---

[١]) الحلية ٧/ ٢٨

[٢]) شرح أصول الاعتقاد ٤/ ٧١٥.

[٣]) الحلية٧/ ٣٣.

٢٥٣–قال سفيان الثوري: (اتقوا لا ينطحنكم ثور بقرنه. قال: وكان يرى رأي القدر – يعني ثور بن يزيد). [١]

٢٥٤–قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلىّ، قال: سمعت على بن الحسن بن شقيق يقول: قال عبد الله يعنى ابن المبارك سئل سفيان بن سعيد عن ثور بن يزيد الشامي فقال: (خذوا عنه واتقوا قرنيه –يعني كان قدريا). [٢]

٢٥٥–قال الإمام اللالكائي: أخبرنا علي بن محمد بن عمر، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال حدثني موسى بن داود – قاضي طرطوس ثبت – قال: حدثني شعيب بن حرب قال: قلت لسفيان الثوري: نسيب لي قدري أزوجه؟ قال: (لا، ولا كرامة). [٣]

٢٥٦– قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (... يا شعيب بن حرب والله ما قالت القدرية ما قال الله. ولا ما قالت الملائكة. ولا ما قالت النبيون. ولا ما قال أهل الجنة. ولا ما قال أهل النار. ولا ما قال أخوهم إبليس لعنه الله.

---

[١]) الذهبي في السير ٦/٣٤٥.

[٢]) مقدمة الجرح والتعديل ١/٧٣–٧٤.

[٣]) رواه في شرح أصول الاعتقاد ٤/٨١١.

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[١]

٢٥٧-قال ابن بطة العبكري -رحمه الله-: حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عثمان بن شبيب، قال: حدثني أبي، قال: كنا عند سفيان الثوري فجاءه رجل فقال: ما تقول في رجل قال: الخير بقدر والشر ليس بقدر ؟ فقال له سفيان ((هذه مقالة المجوس)). [٢]

{الصلاة خلق القدرية}

٢٥٨-قال أبو نعيم : حدثنا الطلحي، ثنا أبو حصين، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: سمعت رجلا يقول لسفيان: رجل يكذب بالقدر، أ أصلي وراءه ؟ قال: ((لا تقدموه. قال: هو إمام القرية ليس لهم إمام غيره. قال: لا تقدموه. لا تقدموه. وجعل يصيح). [٣]

٢٥٩-قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرني أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد، نا أحمد بن يونس قال: سمعت رجلاً يقول لسفيان الثوري: إن لنا إماما قدريا قال: (لا تقدموه. قال: ليس لنا إمام غيره، قال لا تقدموه). [٤]

---

[١]) القضاء والقدر ١/ ٣٢٥

[٢]) الإبانة رقم ١٨٦٣.

[٣]) رواه في الحلية ٧/ ٢٦.

[٤]) كتاب القضاء والقدر رقم ٥٥٩ ص ٣٢٤.

{النهي عن إطلاق لفظ "الجبر"}

٢٦٠-قال الإمام أبو بكر الخلال رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو بكر المروذي، قال سمعت بعض المشيخة تقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: ((أنكر سفيان الثوري جبر. وقال: الله جبل العباد. قال أبو بكر المروذي: أظنه أراد قول النبي صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس). [1]

--قال الإمام بن بطة -رحمه الله-: حدثنا أبو عبد الله المتوثي، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت سفيان -يعني الثوري- قال له رجل: يا أبا عبد الله أجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال:(ما أجبر. قد علمت أن ما عمل العباد لم يكن لهم بد من أن يعملوا). [2]

---

[1]) كتاب السنة ٣/٥٥٣

أي حديث وفد عبد القيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث طويل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم للمنذر الأشج: (...إن فيك خلتين يحبهما الله الحلم والأناة، قال يا رسول الله: أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: بل الله جبلك عليهما. قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله)

[2]) رواه ابن بطة في كتاب القدر رقم ١٨٦٤

{إثبات صفة المشيئة والإرادة}

٢٦١-قال عبد الله بن الإمام أحمد:(وجدت في كتاب أبي -رحمه الله- قال: أُخبرت أن فضيل بن عياض قرأ أول الأنفال... قال فضيل: سمعت سفيان الثوري يقول: (من صلى إلى هذه القبلة فهو عندنا مؤمن, والناس عندنا مؤمنون بالإقرار، والمواريث، والمناكحة، والحدود، والذبائح، والنسك، ولهم ذنوب وخطايا الله حسيبهم، إن شاء عذبهم. وإن شاء غفر لهم. ولا ندري ما هم عند الله عز وجل). [١]

٢٦٢-قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الفارسي، نا الحسين بن مردويه الفارسي، نا هلال بن العلاء الرقي، نا إدريس بن موسى المنبجي، نا أبي، عن جدي، عن سفيان الثوري قال: (... فالله يؤتي فضله من يشاء، والله ذو الفضل العظيم، فإن يكن هٰهنا حجة أدحضناها بالحق، ولا حول ولا قوة، إلا بالله العلي العظيم). [٢]

٢٦٣-قال البيهقي : أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن

---

[١]) كتاب السنة ١/ ٣٧٤

[٢]) كتاب السنة ١/ ٣٧٧.

سفيان الثوري في قوله عز وجل: ﴿يغفر لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾[سورة البقرة آية ٢٨٤] قال: (يغفر لمن يشاء العظيم، ويعذب من يشاء على الصغير).[١]

٢٦٤–قال أبو نعيم : حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا الصقر بن عداس المالكي ثنا أحمد بن عبد العزيز البصري قال: قال سفيان: ((إذا أراد الله بعبد خيراً أفرغ عليه السداد وكنفه بالعصمة)).[٢]

{باب في الصحابة}

{فضائل الصحابة عموماً}

٢٦٥–قال الطبري: حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: قلت لعبد الله بن المبارك: أرأيت قول الله: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾[سورة النمل ٥٩] من هؤلاء ؟ فحدثني عن سفيان الثوري قال:(هم أصحاب رسول الله).[٣]

٢٦٦–قال الإمام سفيان الثوري رحمه الله في قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [سورة محمد آية ٢]. (يعني لم يخالفوه في شيء).[٤]

---

[١]) شعب الإيمان ١/ ٢٧٠.

[٢]) الحلية٧/ ٣٣.

[٣]) في جامع البيان ٢٠/ ٢.

[٤]) تفسير البغوي ٤/ ١٧٧.

{فضائل أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب}

٢٦٧-عن عطاء بن مسلم الخفاف قال: قلت لسفيان الثوري يا أبا عبد الله: ما تقول في رجل يقول: أبو بكر وعمر خير من علي ولكني لعلي أشد حبا ؟!

قال:فقال لي: (احذر أن يكون هذا رجل في قلبه غل يحتاج إلى شربة أُدَّر مومر لعلها تسهله فيخرج ما في قلبه، إنما زعم إن كان صادقا أنه أحب قوما لله، ومن زعم أن أبا بكر وعمر أتقى منه، فإن كان صادقا فأحبهم إليه أتقاهم لله). [١]

{فضائل عثمان}

٢٦٨-قال أبو سعيد بن الأعرابي -رحمه الله-: سمعت عبد الله بن حسين ابن الأشقر، يقول: سمعت عثاما، يقول: سمعت الثوري يقول: (لا يجتمع حب علي، وعثمان، إلا في قلوب نبلاء الرجال). [٢]

---

[١]) معجم ابن الأعرابي ٢/٧٦٧

[٢]) كتاب المعجم ٢/١٢٨

٢٦٩-قال الإمام أبو بكر الخلال -رحمه الله- وأخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني سعدان بن يزيد البزار، قال: حدثني أبو صالح الفراء، قال: سمعت يوسف بن أسباط، يقول: قال رجل لسفيان الثوري: بلغنا أنك تبغض عثمان؟ ففزع، وقال: ((لا والله ولا معاوية رحمهما الله)).[١]

{فضائل علي}

٢٧٠-قال الخطيب البغدادي : أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي بأصبهان قراءة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى المُلْحَمي، أخبرنا الحسن بن عثمان التستري، قالا حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني المأمون، قال حدثني الرشيد، قال حدثني المهدي، قال: (دخل عليّ سفيان الثوري، فقلت: حدثني بأفضل فضيلة عندك لعليّ، فقال: (حدثني سلمة بن كهيل، عن حُجَيَّة ابن عدى، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).[٢]

---

[١]) السنة للخلال ٢/٤٤٦، رقم ٦٨٧.

[٢]) تاريخ بغداد ٥/١١٢-١١٣

٢٧١–قال أبو نعيم : حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن، ثنا علي بن قادم، قال: سمعت سفيان –يعني الثوري– يقول: (ما قاتل علي أحدا إلا كان علي أولى بالحق منه). [١]

٢٧٢–قال الإمام أبو بكر الآجري: وحدثنا أيضا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عطاء بن مسلم، قال سمعت سفيان –يعني الثوري– يقول: (ما حاج عليا رضي الله عنه أحد إلا حجه علي رضي الله عنه). [٢]

٢٧٣–قال أبو سعيد بن الأعرابي: سمعت عبد الله بن حسين ابن الأشقر، يقول: سمعت عثاما، يقول: سمعت الثوري يقول: (لا يجتمع حب علي، وعثمان، إلا في قلوب نبلاء الرجال). [٣]

---

[١]) الحلية ٧/٣١.

[٢]) الشريعة ٣/٢٦٢.

[٣]) كتاب المعجم ٢/١٢٨

{التفضيل بين الصحابة}

٢٧٤-وقال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله- :(...ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.قال شعيب: فقلت له: يا أبا عبد الله وما موافقة السنة ؟ قال: تقدمة الشيخين: أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما-. يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما).[١]

٢٧٥-قال الإمام أبو بكر الخلال -رحمه الله- أخبرني محمد بن الحسين، قال: ثنا أبو العباس المزني، يعني أحمد بن أصرم، قال: حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام -صاحب سفيان الثوري- قال: سمعت أبي محمد ابن النعمان، يذكر عن شعيب بن حرب، قال: سمعت سفيان -أي الثوري- يقول: ((أبو بكر، وعمر، وعثمان. قال: سمعت يوسف بن أسباط، يقول: كان سفيان يقول:(أبو بكر، وعمر، وعثمان).[٢]

٢٧٦-قال الإمام أبو داود السجستاني -رحمه الله- حدثنا محمد بن مسكين، ثنا محمد يعني الفريابي، قال: سمعت سفيان يقول: ((من زعم أن عليا عليه السلام كان أحق بالولاية منهما، فقد خطَّأَ أبا بكر، وعمر، والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء).[٣]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/١٧٠

[٢]) السنة للخلال ١/٤٠١-٤٠٢.

[٣]) رواه في سننه ٢١/٥.

٢٧٧-قال أبو القاسم اللالكائي: أنا عبيد الله، نا يزداد، نا أبو سعيد، نا إبراهيم بن أعين، عن شريك بن عبد الله، قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: (من فضَّل على أبي بكر وعمر فقد عابهما. قلت: وعاب من فضّل عليهما). [١]

٢٧٨-قال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله-: (من فضل عليا على أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- فقد عابهما. وعاب من فضله عليهما). [٢]

٢٧٩-قال يعقوب بن سفيان الفسوي : حدثنا قبيصة ابن عقبة، قال: سمعت سفيان الثوري -رحمه الله- يقول: (من قدم عليا على أبي بكر وعمر، فقد زرى(بالمهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا ينفعه مع ذلك عمل). [٣]

٢٨٠-قال الإمام أبو بكر الخلال: أخبرنا الحسين بن صالح، قال: ثنا محمد بن حبيب، قال: حدثني حاتم بن أبي حاتم الجوهري، قال ثنا قبيصة عن سفيان قال: ((من قدم عليا على أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما فقد أزرى على اثني عشر ألفا من أصحاب محمد). [٤]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١٤٥١/٨.

[٢]) الإبانة الصغرى ص ١٦٦.

[٣]) المعرفة والتاريخ ٤٦٧/١.

[٤]) رواه في السنة ٣٧٤/٢-٣٧٥.

٢٨١–قال الإمام أبو بكر الخلال –رحمه الله–: وحدثنا الدوري، ثنا عبد العزيز بن أبان القرشي، سمعت سفيان الثوري رحمه الله قال: (من قدم على أبي بكر وعمر أحدا، فقد أزرى على اثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض). [١]

٢٨٢–قال أبو نعيم : حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا المسيب بن واضح، قال: سمعت عبد الوهاب الحلبي يقول: سألت سفيان الثوري –رحمه الله– ونحن نطوف بالبيت، عن الرجل يحب أبا بكر وعمر، إلا أنه يجد لعلي من الحب، ما لا يجد لهما ؟ قال ((هذا رجل به داء، ينبغي أن يسقى دواء)). [٢]

{الخلافة}

٢٨٣– قال سفيان الثوري–رحمه الله–: ((يا شعيب: هذا توكيد وأي توكيد اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم... والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص

---

[١]) رواه في السنة ٢/٣٧٥.

[٢]) الحلية ٧/٢٧.

بالمعصية. ولا يجوز القول إلا بالعمل ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية. ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.

قال شعيب: فقلت له يا أبا عبد الله: وما موافقة السنة؟ قال: تقدمة الشيخين: أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما). [١]

٢٨٤-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-:(من زعم أن عليا عليه السلام كان أحق بالولاية منهما، فقد خطَّأ أبا بكر، وعمر، والمهاجرين والأنصار، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء). [٢]

٢٨٥-قال الحافظ اللالكائي -رحمه الله-: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: نا محمد بن أحمد بن أيوب، قال: نا رجاء أبو عمر، قال: نا الحسن بن الربيع، قال: نا قبيصة بن عقبة، عن عبادة قال: قلت لسفيان: من الأئمة ؟ قال: ((أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي)). [٣]

---

[١] شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠-١٧١.

[٢]

[٣] شرح أصول الاعتقاد ٨/ ١٤٧٣.

٢٨٦-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (ما أحسب أن الله يقبل لمن أساء الظن بالمهاجرين الأولين من تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر صوما ولا صلاة ولا يصعد له إلى السماء عمل). [١]

٢٨٧-قال اللالكائي -رحمه الله- أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال نا محمد بن خلف التيمي، قال: سمعت قبيصة، يقول: حدثني عباد السماك وكان يجالس سفيان الثوري: (الخلفاء أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز، ومن سواهم منتزون). [٢]

٢٨٨-وقال الإمام عبد الله بن محمد البغوي: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: سمعت قبيصة يذكر عن عباد السماك، قال: سمعت سفيان -يعني الثوري- يقول: ((الأمراء: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز -رضي الله عنهم). [٣]

٢٨٩-قال الإمام أبو داود السجستاني -رحمه الله-: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا قبيصة، ثنا عباد السماك قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (الخلفاء: خمسة، أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز، رضي الله عنهم). [٤]

---

[١]) تاريخ دمشق ٢٩٨/٣٠.

[٢]) شرح أصول الاعتقاد ١٤٧٣/٨.

[٣]) رواه في زياداته على أحاديث علي بن الجعد ٣٨/٢

[٤]) كتاب السنة، باب: في التفضيل ح ٤٦٣١

٢٩٠-قال أبو سعيد بن الأعرابي: نا السري بن يحيى نا قبيصة نا عباد السماك قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ((الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز. -زاد السري وما كان سواهم فهم مبيرين) . [١]

٢٩١-حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا جبير بن أحمد الواسطة، ثنا زكريا بن يحيى الكوفي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا عباد السماك قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (أئمة العدل خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز، رضي الله عنهم، من قال غير هذا فقد اعتدى). [٢]

{رجوع الثوري عن تقديم علي على عثمان}

٢٩٢-قال أبو بكر الخلال -رحمه الله-: وأخبرني يزيد بن الهيثم بن طهمان، قال: قال يحيى بن معين:(قال: يحيى بن سعيد: كان رأي سفيان الثوري: "أبو بكر، وعمر، ثم يقف". قال يحيى بن معين: وهو رأي يحيى بن سعيد). [٣]

---

[١]) المعجم ٢/٨٢٧.

[٢]) الحلية ٦/٣٧٨.

[٣]) السنة ٢/٣٧٣.

٢٩٣-وقال الخطابي : حدثني محمد بن هاشم، حدثنا أبو يحيى بن ميسرة، عن عبد الصمد، قال: قلت لسفيان الثوري: ما قولك في التفضيل؟ فقال:(أهل السنة من أهل الكوفة يقولون: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان، وأهل السنة من أهل البصرة يقولون: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم. قلت فما تقول أنت؟

قال: أنا رجل كوفي). [١]

٢٩٤-قال ابن الأعرابي : أخبرنا أحمد، نا أبو العباس أحمد بن جعفر الفرغاني، نا أحمد بن عبيد الخباز البغدادي، نا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: (دخلت البصرة، فرأيت أربعة أئمة: سليمان التيمي، وأيوب السختياني، وابن عون، ويونس كل يقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي فرجعت عن قولي فقلت: كما قالوا: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم. قال الشيخ -في تاريخ بغداد: قال: أبو سعيد- وكان قوله: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان). [٢]

٢٩٥-قال الخطيب البغدادي : وأخبرنا طلحة بن عليّ بن الصقر، قال حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي -إملاء-، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن إسحاق بن إبراهيم

---

[١]) الخطابي في معالم السنن ٥/٢٠

[٢]) كتاب المعجم ٢/٢١٨-٢١٩.

الصفار، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا حفص، قال: سمعت سفيان -يعني الثوري- يقول: (من قدم عليا على عثمان، فقد أزرى على اثني عشر ألفا، قبض رسول الله r وهو عنهم راض، الذين أجمعوا على بيعة عثمان). [١]

{ما جاء في الشيعة}

٢٩٦-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (اتقوا هذه الأهواء المضلة، قيل له: بين لنا رحمك الله قال سفيان... وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة:... ومنهم: الخرينية ، الذين يقولون: أخطأ جبريل بالرسالة. وأفضلهم الزيدية وهم: ينتفون من عثمان، وطلحة، والزبير، وعائشة أم المؤمنين -رضي الله عنهم- ويرون القتال مع من خرج من أهل البيت حتى يَغلب أو يغلب.ومنهم: الروافض، الذين يتبرءون من جميع الصحابة -رضي الله عنهم- ويكفرون الناس كلهم إلا أربعة: عليا، وعمارا، والمقداد، وسلمان). [٢]

٢٩٧-قال أبو نعيم : حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن علي الأحمر، ثنا محمد بن فراس أبو هريرة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: **(منعتنا الشيعة** أن نذكر فضائل علي) [٣]

---

[١]) تاريخ بغداد ٤/٢٩.

[٢]) الشريعة ٣/٥٨٤.

[٣]) الحلية ٧/٢٧.

{تكفير الرافضة لأهل القبلة}

٢٩٨-قال الإمام الآجري -رحمه الله-: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن مسعود الدهقان، قال: نا عبد الصمد ابن حسان المروزي، قال: قال سفيان الثوري: (اتقوا هذه الأهواء المضلة... وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة، منهم: المنصورية، وهم الذين يقولون: من قتل أربعين من أهل القبلة دخل الجنة. ومنهم الخناقون: الذين يخنقون الناس، ويستحلون أموالهم).[١]

{كفر الرافضة وترك الصلاة خلف من يسب أصحاب محمد}

٢٩٩-قال الفريابي: سمعت سفيان ورجل سأله عمن يشتم أبا بكر؟ فقال: ((كافر بالله العظيم. قال: نصلي عليه ؟ قال: لا، ولا كرامة. قال: فزاحمه الناس حتى حالوا بيني وبينه فقلت للذي قريبا منه: ما قال ؟ قلنا: هو يقول: لا إله إلا الله ما نصنع به؟ قال: لا تمسوه بأيديكم ادفعوه بالخشبة حتى تواروه في قبره).[٢]

٣٠٠-قال اللالكائي :قال إبراهيم بن المغيرة - وكان شيخا حجاجا - سألت الثوري، يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر ؟ قال: (لا).[٣]

---

[١]) الشريعة للآجري ٣/٨٣-٨٤.

[٢])

[٣]) شرح أصول الاعتقاد ٨/١٥٤٥.

٣٠١-قال ابن الجعد: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ :سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ قَالَ :سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ» :كُلُّ مَنْ أَكَلَ الْجَرْيَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَسَلِمَ مِنْهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْأَهْوَاءِ). [١]

{الإيمان بالملائكة}

٣٠٢-وقال سفيان الثوري: (نحن مؤمنون بالله وملائكته... وما ندري ما نحن عند الله تعالى). [٢]

٣٠٣-قال أبو نعيم: حدثنا إبراهيم، ثنا محمد ثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة الوراق، ثنا أبو بكر الحنفي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (الصلاة والزكاة من الإيمان، والإيمان يزيد. والناس عندنا مؤمنون مسلمون. ولكن الإيمان متفاضل وجبريل أفضل منك إيمانا). [٣]

---

[١]) مسند ابن الجعد ١/ ٢٨٠

[٢]) قواعد العقائد ١/ ٢٦٩-٢٧٠، ٥

[٣]) الحلية ٧/ ٣٣.

٣٠٤-قال أبو نعيم : حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثنا أبو همام، ثنا ضمرة، قال: سمعت سفيان الثوري يقول:(إذا طلعت الشمس من مغربها طوت الملائكة صحفها، ووضعت أقلامها). [١]

٣٠٥-حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثنا أبو همام، ثنا مطرف بن مازن، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (الملكان يجدان ريح الحسنات والسيئات إذا عقد القلب). [٢]

٣٠٦-قال الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد الرازي بنيسابور، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا قبيصة، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (الملائكة حراس السماء، وأصحاب الحديث حراس الأرض). [٣]

٣٠٧-وقال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- في قوله تعالى: ﴿ينزل الملائكة بالروح﴾ [سورة النحل آية ٢] قال: ((بالنبوة)). [٤]

---

[١]) رواه في الحلية ٧/ ١٥.

[٢]) رواه في الحلية ١٥/٧.

[٣]) شرف أصحاب الحديث ص٩١ رقم ٨

[٤]) تفسير الإمام الثوري ص١٦٤.

٣٠٨-قال ابن جرير الطبري: حدثنا أبو كريب قال ثنا الأشجعي في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإنسان] قال: فسرها سفيان قال: (تستأذن الملائكة عليهم). [١]

{الإيمان بالرسل}

٣٠٩-وقال سفيان الثوري: (نحن مؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله وما ندري ما نحن عند الله تعالى). [٢]

٣١٠-قال البيهقى : وأخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الفارسي، نا الحسين بن مردويه الفارسي، نا هلال بن العلاء الرقي، نا إدريس بن موسى المنبجى، نا أبي، عن جدي قال: جاءت جارية برقعة مختومة دفعتها إلى سفيان يعني الثوري ففضها وقرأها فإن فيها: بسم الله الرحمن الرحيم من داود بن يزيد الأودي إلى سفيان بن سعيد الثوري ما تقول: في رب قدير... قال: فكتب سفيان: ((بسم الله الرحمن الرحيم، السلام على من اتبع الهدى، وأقر بأن محمداً رسول ربِّ العُلى..). [٣]

---

[١]) رواه في تفسيره جامع البيان ٢٩/٢٢١.

[٢]) شرح السنة (١/٤٢)

[٣]) كتاب القضاء والقدر للبيهقي ص ٣٢٥

٣١١- وقال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- في قوله تعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾ [سورة المؤمنون آية ٤٤] قال: (تباعا). [(١)]

٣١٢-وقال أيضا في قوله تعالى: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ قال: ((هل بلغكم الرسل قال: ماذا ردوا عليكم). [(٢)]

٣١٣-قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر الأدمي ببغداد يقول: نا أبو العيناء، نا عبد الله بن خبيق، نا يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام في مرضه إلا الأنين، ثم قال سفيان: لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة). [(٣)]

{الإيمان باليوم الآخر}

٣١٤-قال أبو الشيخ الأصبهاني : حدثنا أبو بكر بن معدان، حدثنا عبد الله بن خبيق، قال: قال يوسف بن أسباط: قال لي سفيان الثوري -رحمه الله- وقد صليت العشاء الآخرة: (ناولني المطهرة أتوضأ. فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ثم قمت

---

[١]) تفسير الإمام الثوري ص ٢١٦.

[٢]) رواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور ٣/٤١٤.

[٣]) شعب الإيمان ٧ / ٢٢٠

ونمت، فلما طلع الفجر أتيته فقلت: يا أبا عبد الله طلع الفجر. فإذا المطهرة بيمينه ويساره على خده فقال لم أزل منذ ناولتني المطهرة أفكر في أمر الآخرة إلى [هذه] الساعة). [١]

٣١٥- قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: نا أبى، نا على بن محمد الطنافسي، نا عبد الرحمن بن مصعب، قال: كان رجل أعمى يجالس سفيان الثوري، فكان إذا كان شهر رمضان خرج إلى السواد فيصلي بالناس، فيكسى ويوهب له. فقال سفيان: (إذا كان يوم القيامة، أثيب أهل القرآن من قراءتهم، ويقال لمثل هذا: قد تعجلت ثوابك [في الدنيا] فقال له الرجل: يا أبا عبد الله: تقول هذا لي وأنا جليس لك؟ قال: إني أتخوف أن يقال لي يوم القيامة: إنه كان جليس لك أفلا نصحته ؟) [٢]

{الحشر يوم القيامة}

٣١٦- قال أبو نعيم: حدثنا مخلد بن جعفر، ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة، ثنا الزبير بن بكار، حدثني أيوب بن سليمان، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال مر سفيان الثوري بالغاضري وهو يتكلم ببعض ما يضحك به الناس، فقال له: (يا شيخ أما علمت أن لله يوما يحشر فيه المبطلون، فما زالت تعرف في وجه الغاضري حتى لقي الله عز وجل) [٣]

---

[١]) كتاب العظمة ١/٣١٨ و

[٢]) مقدمة الجرح والتعديل ١/ ٩٩.

[٣]) الحلية ٧/٥١.

٣١٧-قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله المؤذن، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن يزيد بن ماجة، نا الزبير بن بكار، نا أيوب بن بلال، قال: قدم سفيان الثوري المدينة فمر بالغاضري وهو يتكلم ويضحك الناس فقال له سفيان:

(أما علمت أن لله عز وجل يوما يخسر فيه المبطلون) قال: فما زالت ترى في الشيخ حتى فارق الدنيا). [١]

{الموقف يوم القيامة}

٣١٨-قال الخطيب البغدادي: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا إسحاق بن عبد العزيز، عن عطاء بن مسلم قال: كنت مع سفيان الثوري في مسجد الحرام قال: (إن المؤمن في الموقف ليرى بعينه ما أعد الله له في الجنة وهو يتمنى أنه لم يخلق من هول ما هو فيه). [٢]

---

[١]) تاريخ بن عساكر ٥٦/ ٢٧١.

[٢]) اقتضاء العلم العمل ص١٠٤-١٠٥

{إثبات عذاب القبر}

٣١٩–نقل أبو محمد عبد الحق الإشبيلي عن الإمام سفيان الثوري أنه قال: (من أكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة. ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النار). [(١)]

٣٢٠– قال ابن المبارك رحمه الله :أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول في قول الله تعالى: ﴿تتنزل عليهم الملائكة﴾]فصلت: ٣٠» [أي عند الموت» ﴿ألا تخافوا﴾]فصلت: ٣٠» [ما أمامكم» ﴿ولا تحزنوا﴾]آل عمران: ١٣٩» [على ما خلفتم من ضيعاتكم» ﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾]فصلت: ٣٠ [قال: «يبشرون بثلاث تبشيرات عند الموت، وإذا خرج من القبر، وإذا فزع» ﴿نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾]فصلت: ٣١» [وكانوا معهم) [(٢)]

٣٢١–قال الإمام الآجري –رحمه الله–: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن مسعود الدهقان، قال: نا عبد الصمد ابن حسان المروزي، قال: قال سفيان الثوري:(اتقوا هذه الأهواء المضلة...وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض والشفاعة) . [(٣)]

---

[١]) العاقبة بذكر الموت والآخرة ص ١٩٥-١٩٦

[٢]) كتاب الزهد والرقائق ١/ ٢٢٠

[٣]) الشريعة ٣/٥٨٣-٥٨٤.

{الجزاء والحساب}

٣٢٢-قال الحافظ ابن أبي الدنيا -رحمه الله-: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: سمعت سفيان يقول: (عليك بالورع يخفف الله حسابك. ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك). [١]

٣٢٣-قال أبو نعيم : حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا عبد العزيز القرشي قال: سمعت سفيان يقول: (عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عنك حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك). [٢]

٣٢٤-قال أبو بكر المروذي رحمه الله : أنبأنا ابن خنيس قال: سمعت الثوري يقول: (يسألوا والله عن كل شيء حتى التبسم فيم تبسمت يوم كذا وكذا ؟ فذلك قوله: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ الآية [سورة الكهف آية ٤٩]). [٣]

---

[١]) رواه في كتاب الورع ص ٥٦.

[٢]) رواه في الحلية ٧ / ٢٠.

[٣]) الورع عن أحمد بن حنبل للمروذي ص ١٩٣.

٣٢٥-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (واعلم أن السنة سنتان، سنة أخذها هدى وتركها ضلالة، وسنة أخذها هدى وتركها ليس بضلالة، وأن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة، وأن لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار،وحقا بالنهار لا يقبله بالليل، وأنه يحاسب العبد يوم القيامة بالفرائض، فإن جاء بها، تامة قبلت فرائضه ونوافله، وإن لم يؤدها وأضاعها، لحقت النوافل بالفرائض فإن شاء غفر له، وإن شاء عذبه...). [١]

٣٢٦-قال الحافظ ابن أبي الدنيا: حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني ابن مالك الضبي، عن بكر العابد قال: قال سفيان الثوري -رحمه الله-: (يؤمر بالرجل يوم القيامة إلى النار فيقال: هذا أكل عياله حسناته). [٢]

٣٢٧-قال ابن أبي الدنيا -رحمه الله-: حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (لوددت أن كل حديث في صدري نسخ من صدري. فقلت: يا أبا عبد الله هذا العلم الصحيح، وهذه السنة الواضحة تتمنى أن ينسخ من صدرك ؟ قال: اسكت أتريد أن أوقف يوم القيامة حتى أسأل عن كل مجلس جلسته وعن كل حديث حدثته أي شيء أردت به ؟). [٣]

---

[١]) رواه في الحلية ٧/٣٥.

[٢]) كتاب العيال ٢/ ٦٣٥ رقم ٤٥١.

[٣]) كتاب المتمنين ص ٦٦

٣٢٨-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... واعمل لآخرتك يكفك الله أمر دنياك. وأحسن سريرتك يحسن الله علانيتك. وابك على خطيئتك تكن من أهل الرفيق الأعلى، ولا تكن غافلا فإنه ليس يغفل عنك، وأن لله عليك حقوقا وشروطا كثيرة وينبغي لك أن تؤديها ولا تكونن غافلا عنها ؛ فإنه ليس يغفل عنك وأنت محاسب بها يوم القيامة). [1]

٣٢٩-قال ابن المبارك رحمه الله : سمعت سفيان في قوله: ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾ [سورة الحاقة] قال: (بلغني أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه). [2]

{الحوض والشفاعة}

٣٣٠-قال الإمام الآجري -رحمه الله-: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو موسى هارون بن مسعود الدهقان، قال: نا عبد الصمد ابن حسان المروزي، قال: قال سفيان الثوري:(اتقوا هذه الأهواء المضلة...وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض والشفاعة) . [3]

---

[1]) رواه في الحلية ٧/٨٣.

[2]) الزهد لابن المبارك ص ٨٤.

[3]) رواه في الشريعة ٣/٥٨٣-٥٨٤.

{الجنة والنار}

٣٣١-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... وعليك بكثرة ذكر الله يزهدك الله في الدنيا، وعليك بذكر الموت يهون الله عليك أمر الدنيا، واشتق إلى الجنة يوفق الله لك الطاعة). (١)

٣٣٢-قال الخطيب البغدادي: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا إسحاق بن عبد العزيز، عن عطاء بن مسلم قال: كنت مع سفيان الثوري في مسجد الحرام قال:(إن المؤمن في الموقف ليرى بعينه ما أعد الله له في الجنة وهو يتمنى أنه لم يخلق من هول ما هو فيه). (٢)

٣٣٣-قال أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد، ثنا عبد الرحمن، قال سمعت محمد بن حماد يقول: سمعت أبا داود الحضرمي يذكر عن سفيان الثوري: في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [سورة الأنبياء آية ١٠٣] قال: تطبق النار على أهلها) (٣)

---

(١) الحلية ٧/٨٥، رجاله

(٢) اقتضاء العلم العمل ص١٠٤-١٠٥

(٣) الحلية ٧/ ٧٨.

٣٣٤-قال سفيان الثوري في قوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ [سورة الملك]
((تغلي بهم كما يغلي الحب القليل في الماء الكثير)) [١]

٣٣٥-قال ابن جرير الطبري : حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان [في قوله تعالى]: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [سورة المسد]
قال: ((حبل في عنقها في النار مثل طوق طوله سبعون ذراعا)). [٢]

٣٣٦-قال ابن جرير الطبري: حدثنا أبو كريب قال ثنا الأشجعي في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإنسان] قال: فسرها سفيان قال: ((تستأذن الملائكة عليه)). [٣]

---

[١]) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٩٨/٤

[٢]) جامع البيان ٣٤٠/٣٠

[٣]) رواه في تفسيره جامع البيان ٢٢١/٢٩.

{فضل كلمة التوحيد}

٣٣٧-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: ((ليس شيء من الكلام يضاعف مثل قول الرجل: الحمد لله، ولا شيء أقطع لظهر إبليس من قول: لا إله إلا الله). [١]

٣٣٨-قال أبو نعيم : حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا ابن معدان، قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:(ليس شيء أقطع لظهر إبليس من قول لا إله إلا الله، ولا شيء يضاعف ثوابه من الكلام مثل الحمد لله). [٢]

٣٣٩-قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، نا محمد بن يونس، نا يزيد بن أبي حكيم، قال سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: (إن لذاذة قول: لا إله إلا الله في الآخرة، كلذاذة شرب الماء البارد في الدنيا) . [٣]

٣٤٠-وجاء عن الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- في قوله تعالى: (دعوة الحق) [سورة الرعد آية ١٤] (قال: لا إله إلا الله). [٤]

---

[١]) المجالسة ٢/٧٢.

[٢]) الحلية ٧/١٦ .

[٣]) شعب الإيمان ٤/١١٩ .

[٤]) تفسير سفيان الثوري ١/١٥٢

{الإخلاص}

٣٤١-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... يا أخي عليك بتقوى الله ولسان صادق، ونية خالصة، وأعمال شتى صالحة ليس فيها غش ولا خدعة، فإن الله يراك وإن لم تكن تراه، وهو معك أينما كنت، لا يسقط عليه شيء من أمرك، لا تخدع الله فيخدعك، فإنه من يخادع الله يخدعه، ويخلع منه الإيمان ونفسه لا تشعر). [١]

٣٤٢-قال البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حذيفة، نا سفيان في قوله : كل شي هالك إلا وجهه [سورة القصص آية ٨٨] قال: ما أريد به وجهه.

٣٤٣-ورواه أيضا عطاء بن مسلم الحلبي عن سفيان قال:(إلا ما ابتغي به وجهه من الأعمال الصالحة). [٢]

٣٤٤-قال أبو نعيم : حدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا الحسن بن علي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو شهاب، قال: كنت مع سفيان الثوري في المسجد فقمت فصليت ركعة فالتفت إليّ سفيان فقال: (يا أبا شهاب ما أجرأك تصلي والناس ينظرون إليك). [٣]

---

[١]) الحلية ٧/٣٥.

[٢]) شعب الإيمان ١/٣١١، و٥/٣٥٠.

[٣]) الحلية ٦/٣٩٠.

٣٤٥–نقل ابن الجوزي عن الإمام سفيان الثوري أنه قال: (لا أعتد بما ظهر من عملي. وقال لصاحب له ورآه يصلي: ما أجرأك أتصلي والناس يرونك). [١]

٣٤٦– قال القاضي أبو محمد الحسن الرامهرمزي : حدثنا عبد الله بن غنام الكوفي، ثنا علي بن حكيم الأودي، قال: سمعت وكيعا يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: (ما شيء أخوف عندي من الحديث، ولا شيء أفضل منه لمن أراد به ما عند الله). [٢]

٣٤٧–قال ابن عساكر : أخبرنا أبو محمد السلمي، حدثنا عبد العزيز التميمي، أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنبأنا أبو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، حدثنا الوليد بن عتبة، قال: سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول: قال سفيان الثوري: (ما أعرف شيئا أفضل من طلب الحديث إذا أريد به الله عز وجل). [٣]

---

[١]) تلبيس إبليس ص٣٥٦

[٢]) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص ١٧٧.

[٣]) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/١١.

٣٤٨- قال ابن عبد البر: حدثني خلف بن أحمد و عبد الرحمن بن يحيى قالا: نا أحمد بن سعيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن علي ابن مهران، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الضرير يقول: سمعت وكيعا يقول: سمعت سفيان يقول:(ما من شيء أخوف عندي من الحديث، وما من شيء أفضل منه لمن أراد به الله عز وجل). [١]

٣٤٩- قال ابن عبد البر: حدثنا أحمد بن محمد بن هشام، نا علي بن عمر، نا الحسن بن سعيد العسكري، ثنا بن منيع، ثنا سريج ابن يونس، ثنا يحيى بن يمان أو وكيع، قال: سمعت سفيان الثوري يقول:(ما من عمل أفضل من طلب العلم إذا صحت النية) [٢]

٣٥٠-قال أبو نعيم : حدثنا علي بن سعيد الموصلي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا جعفر الفريابي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول: سمعت الثوري يقول: (ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صحت النية فيه). قال أحمد (: قلت للفريابي: وأي شيء النية؟ قال: تريد به وجه الله والدار الآخرة). [٣]

---

[١]) جامع بيان العلم وفضله ١/٢٥١-٢٥٢.

[٢]) جامع بيان العلم وفضله ٢/١٢٣-١٢٤.

[٣]) رواه في الحلية ٦/٣٦٦.

{الرياء وبيان خطورته}

٣٥١-قال الإمام ابن أبي حاتم: نا إسماعيل بن إسرائيل السلال، نا الفريابي قال: كتب سفيان بن سعيد، إلى عباد بن عباد، فقال: ((من سفيان بن سعيد إلى عباد بن عباد سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد:

فإني أوصيك بتقوى الله، فإن اتقيت الله عز وجل كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا.

سألت أن أكتب إليك كتابا، أصف لك فيه خلالا تصحب بها أهل زمانك، وتؤدى إليهم ما يحق لهم عليك، وتسأل الله عز وجل الذي لك، وقد سألت عن أمر جسيم، الناظرون فيه اليوم المقيمون به قليل... واحذر الرياء، فإن الرياء أخفى من دبيب النمل) .[١]

٣٥٢-قال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- في قول الله : ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [سورة الزمر] ((ويل لأهل الرياء، ويل لأهل الرياء، هذه آيتهم وقصتهم).[٢]

---

[١]) مقدمة الجرح والتعديل ١/٨٦-٨٩.

[٢]) الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ١٧٣.

٣٥٣–قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا طاهر بن خالد ابن نزار، قال: سمعت أبي يقول: قال سفيان الثوري: (الزهد: زهدان، زهد فريضة، وزهد نافلة.

فأما الفريضة فإنه واجب عليك وهو أن تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس.

وأما زهد النافلة فهو: أن تدع ما أعطى الله تعالى من الحلال، فإذا تركت شيئا من ذلك صار فريضة عليك ألا تتركه إلا لله عز وجل، وإن أردتم أن تدركوا ما عند الله عز وجل فكونوا في هذه الدنيا بمنزلة الأضياف). [(١)]

٣٥٤–وقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت محمد بن عبيد يقول: سمعت سفيان يقول: (يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم، لا تزيدوا الخشوع على ما في القلب، فقد وضح الطريق، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب، ولا تكونوا عيالا على المسلمين). [(٢)]

---

[١]) شعب الإيمان ٥/ ٣٥٥.

[٢]) شعب الإيمان ٥/ ٣٦٥.

٣٥٥- وقال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- : (سيأتي أقوام يخشعون رياء وسمعة، وهم كالذئاب الضواري، غايتهم الدينار والدرهم من الحلال والحرام). [١]

٣٥٦-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... ثم إياك وما يفسد عليك عملك، فإنما يفسد عليك عملك الرياء، فإن لم يكن رياء فإعجابك بنفسك، حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك، وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذي يصيب، ولعله أن يكون هو أورع منك عما حرم الله وأزكى منك عملا، فإن لم تكن معجبا بنفسك فإياك أن تحب محمدة الناس، ومحمدتهم: أن تحب أن يكرموك بعملك، ويروا لك به شرفا ومنزلة في صدورهم، أو حاجة تطلبها إليهم في أمور كثيرة، فإنما تريد بعملك زعمت وجه [الله( )و] الدار الآخرة لا تريد به غيره، فكفى بكثرة ذكر الموت مزهدا في الدنيا، ومرغبا في الآخرة، وكفى بطول الأمل قلة خوف، وجرأة على المعاصي، وكفى بالحسرة والندامة يوم القيامة لمن كان يعلم ولا يعمل). [٢]

٣٥٧-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... وإياك يا أخي والرياء في القول والعمل؛ فإنه شرك بعينه). [٣]

---

[١]) في الباعث على إنكار البدع والحوادث ص٧٩.

[٢]) رواه في الحلية ٦/٣٩١.

[٣]) رواه في الحلية ٧/٨٢.

{الخوف والخشية}

٣٥٨-وقال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله- في قوله : ﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ قال: رغبة فيما عندنا ورهبة مما عندنا ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [سورة الأنبياء] قال: الخوف الدائم في القلب).[١]

٣٥٩-قال أبو نعيم : حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا علي بن سعد، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، قال: سمعت أحمد بن يونس، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ((ليس طلب العلم فلان عن فلان إنما طلب العلم الخشية لله عز وجل).[٢]

٤٠٠-وقال : حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا محمد بن سهل بن عامر البجلي، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول، سمعت سفيان الثوري يقول: ((ما أطاق أحد العبادة ولا قوي عليها إلا بشدة الخوف)).[٣]

٤٠١-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (.... واخش الله خشية من قد علم أنه ميت ومبعوث).[٤]

---

[١]) تفسير الثوري ص ٢٠٤-٢٠٥

[٢]) الحلية ٦ / ٣٧٠ .

[٣]) الحلية ٦/٣٦٢.

[٤]) الحلية ٧/٨٥.

٤٠٢–وقال أيضا: حدثنا محمد بن حيان، ثنا محمد بن عمران الرازي، ثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان، قال: قال سفيان:(... وليكن أهل مشورتك أهل التقوى والأمانة، ومن يخشى الله).[١]

٤٠٣–قال الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا –رحمه الله–: حدثني محمد بن إدريس، قال: سمعت عبدة بن سليمان، قال: أنبا مصعب بن ماهان، قال: قال سفيان الثوري: ((ذهب الحُزْن من الناس، ترى الرجل من المصلين، ولا ترى فيه أثر الحزن والخوف، قال: وإن كان الرجل ليصلي، ثم تراه قاعدا قد وقدته صلاته حزينا).[٢]

(التقوى والتواضع)

٤٠٤–روى ابن أبي حاتم عن أبيه، قال: نا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال : سمعت أبا نعيم، يقول: سمعت سفيان غير مرة كتب: ((من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إ لا هو، أما بعد: أوصيك بتقوى الله عز وجل فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا، وعليك بتقوى الله عز وجل).[٣]

---

[١]) الحلية ٧/١٢–١٣.

[٢]) الهم والحزن ص ٩٧

[٣]) مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٩٧

٤٠٥–روى ابن أبي حاتم عن يوسف بن أسباط قال: كان سفيان إذا كتب إلى رجل كتب: (بسم الله الرحمن الرحيم من سفيان بن سعيد إلى فلان بن فلان سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وهو للحمد أهل تبارك وتعالى، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

أما بعد: فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم؛ فإنه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. جعلنا الله وإياك من المتقين). [١]

٤٠٦–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: ((من سفيان بن سعيد إلى عباد بن عباد سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد: فإني أوصيك بتقوى الله، فإن اتقيت الله كفاك الناس وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا..). [٢]

٤٠٧–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–:(... وانظر يا أخي أن يكون أول أمرك تقوى الله في السر والعلانية). [٣]

---

[١]) مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٨٦.

[٢]) مقدمة الجرح والتعديل ١/٨٦ .

[٣]) الحلية ٧/٨٥.

٤٠٨-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (الزهد زهدان: زهد فريضة، وزهد نافلة. فأما الفريضة فإنه واجب عليك وهو أن تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس). [١]

٤٠٩-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (... يا أخي عليك بتقوى الله ولسان صادق، ونية خالصة). [٢]

٤١٠-وقال أبو نعيم: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا محمد بن أيوب، ثنا نصر بن علي، قال: سمعت عبد الله بن داود قال: (إنما يطلب العلم ليتقى الله به، فمن ثَمَّ فُضّل، فلولا ذلك لكان كسائر الأشياء). [٣]

٤١١-وقال أيضا: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الحسن بن عبد الجبار، ثنا محمد بن قدامة، ثنا بشر بن الحارث، قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: قال سفيان الثوري: ((إنما فُضّل العلم على غيره ليتقى الله به)). [١]

---

[١]) شعب الايمان ٩/٢٠٢

[٢]) رواه في الحلية ٧/٣٥.

[٣]) رواه في الحلية ٦/٣٦٢.

٤١٢-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (ليكن أهل مشورتك أهل التقوى والأمانة ومن يخشى الله تعالى). [٢]

٤١٣-وقال أبو نعيم: حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن بن عمر العبدي، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن يوسف الفريابي قال: قلت لسفيان: إن الناس يقولون: سفيان الثوري وأنت تنام الليل؟ فقال لي:(اسكت ملاك هذا الأمر التقوى) [٣]

٤١٤-قال الحافظ ابن أبي الدنيا: حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثني أبو بحر جليس ليحيى بن آدم قال كان سفيان الثوري يتمثل:

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم وتوسَّمنّ أمورهم وتفقد

فإذا وجدت أخا الأمانة والتقى فيه اليدين- قرير عين- فاشدد

ودع التذلل والتخشع تبتغي قرب امرئ إن تدن منه تبعَّد) [٤]

٤١٥-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: ((...ثم إياك وما يفسد عليك عملك، فإنما يفسد عليك عملك الرياء، فان لم يكن رياء فإعجابك بنفسك، حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك، وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذي يصيب ولعله أن يكون هو

=

[١]) رواه في الحلية ٦/٣٦٢.

[٢]) رواه في الحلية ٧/١٣ .

[٣]) رواه في الحلية ٧/٨-٩.

[٤]) رواه في كتاب: الإخوان ص ١١٥

أورع منك عما حرم الله وأزكى منك عملا... عافانا الله وإياك من النار برحمته وأوصيك وإياي بتقوى الله).[١]

{الرجاء وحسن الظن بالله}

٤١٦-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (...وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب، وبالله التوفيق لا رب غيره).[٢]

قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-:

إن كنت ترجو الله فاقنع به   فعنده الفضل الكثير البشير

من ذا الذي تلزمه فاقة   وذخره الله العلي الكبير).[٣]

٤١٧-قال ابن أبي الدنيا -رحمه الله-: حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: جئت إلى سفيان عشية عرفة وهو جاثٍ على ركبتيه، وعيناه تهملان، فبكيت فالتفت إليَّ فقال: ((ما شأنك؟)) فقلت: من أسوأ هذا الجمع حالا ؟ قال: (الذي يظن أن الله لا يغفر له).[٤]

---

[١]) الحلية ٦/ ٣٩١.

[٢]) الحلية ٧/ ٨٥.

[٣]) الحلية ٦/ ٣٧٣.

[٤]) كتاب حسن الظن بالله ص٩٢.

٤١٨-وقال أيضا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن كعب، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: [في قوله تعالى]: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة البقرة] قال: (أحسنوا بالله الظن). [١]

٤١٩-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي ربي خير لي من والدي). [٢]

{التوكل على الله}

٤٢٠-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (.... وارض بما قسم الله لك من الرزق تكن غنيا، وتوكل على الله تكن قويا). [٣]

{عدم تكفير أهل القبلة بالذنوب الرد على الخوارج}

٤٢١-قال أبو القاسم البغوي: حدثنا أبو سعيد، نا أبو أسامة، قال رجل لسفيان: أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: (لا، إذا أقرا بالتوحيد). [٤]

---

[١]) كتاب حسن الظن بالله ص ١١٧

[٢]) كتاب حسن الظن بالله ص ٤٥

[٣]) الحلية ٧/ ٨٥.

[٤]) الجعديات ٢/ ٣٨.

٤٢٢–قال الإمام سفيان الثوري –رحمه الله–: (يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر). [١]

٤٢٣–وقال سفيان الثوري: (ولا تترك الصلاة على أحد من أهل القبلة، حسابهم على ربهم ؛ لأن الصلاة سنة). [٢]

٤٢٤–قال أبو بكر الطرطوشي: وسئل سفيان الثوري أيستغفر لشارب الخمر؟ قال: (شارب الخمر أحوج إلى الاستغفار من العابد). [٣]

٤٢٥–قال عبد الله بن الإمام أحمد: وجدت في كتاب أبي –رحمه الله– قال: أُخبرت أن فضيل بن عياض قرأ أول الأنفال حتى بلغ: [سورة الأنفال] ثم قال حين فرغ: إن هذه الآية تخبرك أن الإيمان قول وعمل... وقال فضيل: سمعت سفيان الثوري يقول: ((من صلى إلى هذه القبلة فهو عندنا مؤمن. والناس عندنا مؤمنون بالإقرار، والمواريث، والمناكحة، والحدود، والذبائح والنسك. ولهم ذنوب وخطايا الله حسيبهم، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم، ولا ندري ما هم عند الله عز وجل). [٤]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧٠-١٧٣.

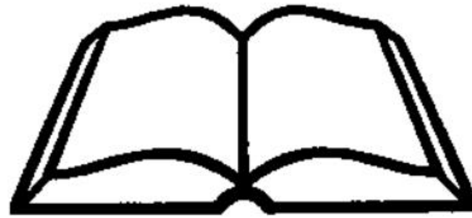
[٢]) ناسخ الحديث ومنسوخه ابن شاهين ص ٣١٧.

[٣]) الدعاء المأثور وآدابه وما يجب على الداعي اتباعه واجتنابه ص ٢٧٦

[٤]) كتاب السنة ١/ ٣٧٧.

٤٢٦-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (...وأما أهل السنة فإنهم لا يرون السيف على أحد، وهم يرون الصلاة والجهاد مع الأئمة تامة قائمة ، ولا يكفرون أحداً بذنب، ولا يشهدون عليه بشرك). [١]

٤٢٧-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (أهل القبلة عندنا مسلمون مؤمنون في الأحكام والمواريث، والمناكحات، والحدود، والصلاة عليهم، والصلاة خلفهم، لا نحاسب الأحياء، ولا نقضي على الموتى. ونرجو للمحسنين بإحسانهم، ونخاف على المسيئين بعصيانهم، ولا ندري ما هم عند الله). [٢]



[١]) رواه في الشريعة ٣/٥٨٤.

[٢]) الحجة في بيان المحجة ٢/٥٢٨.

{حد الكبائر}

٤٢٨-قال ابن القيم: قال سفيان الثوري: (الكبائر ما كان فيه من المظالم بينك وبين العباد. والصغائر: ما كان بينك وبين الله؛ لأن الله كريم يعفو).[١]

{أصحاب الكبائر تحت المشيئة}

٤٢٩-قال الإمام عبد الله بن الإمام أحمد : وجدت في كتاب أبي رحمه الله قال أخبرت أن فضيل بن عياض قرأ أول الأنفال... وقال فضيل سمعت سفيان الثوري يقول: (من صلى إلى هذه القبلة، فهو عندنا مؤمن، والناس عندنا مؤمنون بالإقرار، والمواريث، والمناكحة والحدود، والذبائح، والنسك، ولهم ذنوب وخطايا الله حسيبهم، إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم، ولا ندري ما هم عند الله).[٢]

---

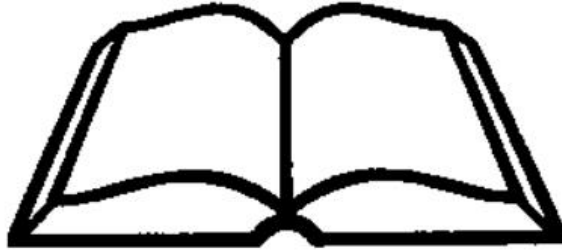
[١]) مدارج السالكين ١/ ٣٤٩-٣٥٠.

قال ابن القيم: مراد سفيان: أن الذنوب التي بين العبد وبين الله أسهل أمرا من مظالم العباد، فإنها تزول بالاستغفار، والعفو والشفاعة وغيرها، وأما مظالم العباد فلا بد من استيفائها، وفي المعجم للطبراني: الظلم عند الله يوم القيامة ثلاثة دواوين: ديوان لا يغفر الله منه شيئا، وهو الشرك بالله، ثم قرأ ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾]النساء: ٤٨ [وديوان لا يترك الله منه شيئا، وهو مظالم العباد بعضهم بعضا، وديوان لا يعبأ الله به شيئا، وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين الله. ومعلوم أن هذا الديوان مشتمل على الكبائر والصغائر، لكن مستحقه أكرم الأكرمين، وما يعفو عنه من حقه ويهبه أضعاف أضعاف ما يستوفيه، فأمره أسهل من الديوان الذي لا يترك منه شيئا لعدله، وإيصال كل حق إلى صاحبه.

[٢]) كتاب السنة ١/ ٣٧٤

٤٣٠-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: في قوله عز وجل: ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (سورة البقرة آية ٢٨٤)قال: (يغفر لمن يشاء العظيم، ويعذب من يشاء على الصغير). [١]

٤٣١-قال سفيان الثوري: (ولا تترك الصلاة على أحد من أهل القبلة، حسابهم على ربهم عز وجل؛ لأن الصلاة سنة). [٢]



[١]) تفسير مجاهد ٣٠٤/١

[٢]) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ٣١٧/١

{لا يشهد لأحد بجنة ولا نار إلا من شهد لهم رسول الله}

٤٣٢–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (... يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله r وكلهم من قريش).[١]

٤٣٣–وعن سفيان الثوري أنه قال: (أهل القبلة عندنا مسلمون مؤمنون في الأحكام، والمواريث، والمناكحات، والحدود، والصلاة عليهم، والصلاة خلفهم، لا نحاسب الأحياء، ولا نقضي على الموتى، ونرجو للمحسنين بإحسانهم، ونخاف على المسيئين بعصيانهم، ولا ندري ما هم عند الله).[٢]

٤٣٤–قال الإمام سفيان الثوري–رحمه الله–: (نسمع الشديد من الحديث فنخافه، ونسمع اللين فنرجوه، ولا نحاسب الأحياء ولا نقضي على الأموات، نسلم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه ونتهم رأينا لرأيهم)[٣]

---

[١]) شرح أصول الاعتقاد ١/ ١٧١.

[٢]) الحجة في بيان المحجة ٢/٥٢٨.

[٣]) ذم الكلام وأهله ٥/١٠٠ –١٠١

{الزهد والرد على الصوفية}

٤٣٥-وروى الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه قال: كتب إليّ عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: (أفضل الأعمال الزهد في الدنيا). [١]

٤٣٦-قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا علي بن معبد قال: سمعت أبا محمد يقول: قال سفيان الثوري: (الزهد في الدنيا هو: الزهد في الناس. وأول ذلك زهدك في نفسك). [٢]

٤٣٧-قال أبو نعيم: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: سمعت عبد الرازق بمكة يقول: ((سئل سفيان الثوري ما الزهد في الدنيا ؟ قال سقوط المنزلة). [٣]

٤٣٨-قال أبو نعيم: حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أبو بكر بن عبيد، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا عبد العزيز القرشي، قال: سمعت سفيان يقول: (عليك بالزهد يبصرك الله

---

[١]) الجرح والتعديل ١ / ٨٦،

[٢]) الحلية ٧ / ٦٩، والسير ٧ / ٢٦٨،

[٣]) الحلية ٧/١٦.

عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عنك حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك. وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك). [١]

٤٣٩-قال الإمام سفيان الثوري-رحمه الله-: (الزهد زهدان: زهد فريضة، وزهد نافلة. فأما الفريضة: فإنه واجب عليك وهو: أن تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس. وأما زهد النافلة فهو أن تدع ما أعطى الله تعالى من الحلال فإذا تركت شيئا من ذلك صار فريضة عليك ألا تتركه إلا لله عز وجل وإن أردتم أن تدركوا ما عند الله عز وجل فكونوا في هذه الدنيا بمنزلة الأضياف). [٢]

٤٤٠-وروى وكيع بن الجراح عن سفيان أنه قال: (الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباءة). [٣]

٤٤١-قال ابن أبي حاتم: نا أبو سعيد الأشج نا يحيى بن يمان قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (إنما مثل الدنيا مثل رغيف عليه عسل مر به ذباب فقطع جناحه، ومثل رغيف يابس مر به فلم يصبه). [٤]

---

[١]) الحلية ٧/ ٢٠

[٢]) شعب الايمان ٩/٢٠٢

[٣]) كتاب الزهد ١/ ٢٢٢.

[٤]) الجرح والتعديل ص ١٠٣-١٠٤.

٤٤٢–قال أبو نعيم: حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: (ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرياسة. الرجل يزهد في المطعم والمشرب والمال والثياب، فإذا نوزع في الرياسة حامى عليها وعادى). [١]

٤٤٣–وقال أيضا: حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الحسين بن كلاب، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا سلام المديني، قال: سمعت المخرَّمي يقول: عن سفيان الثوري قال: (من أحب الدنيا وسر بها نزع خوف الآخر ة من قلبه). [٢]

٤٤٤- قال أبو نعيم: حدثنا أبو أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله البصري، قال: قال رجل لسفيان: أوصني قال: (اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها، وللآخرة بقدر بقائك فيها والسلام). [٣]

٤٤٥–قال أبو نعيم : حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن محمد الزيات، ثنا محمد بن عثمان بن خالد، ثنا أبو مسلم المستملي عن سفيان الثوري قال: (إذا زهد العبد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها). [٤]

---

[١]) رواه في الحلية ٧/٣٩،

[٢]) رواه في الحلية ٧/ ٧٩.

[٣]) رواه في الحلية ٧/ ٥٦

[٤]) رواه في الحلية ٦/ ٣٨٩.

(المهدي}

٤٤٦-قال يعقوب بن سفيان الفسوي : حدثني محمد بن عبد الرحيم، عن زكريا بن عدي، عن حفص بن غياث، قال: قلت لسفيان: ما تقول في المهدي فقد أكثر الناس؟ قال: (إن مر على بابك فلا تكن منه شيئا) [١]

٤٤٧-قال أبو سعيد الأعرابي : أخبرنا أحمد، نا محمد بن نوفل، نا إبراهيم بن منصور عن علي بن قادم قال: قال سفيان-يعني الثوري-: (لا تخرج مع المهدي حتى تبلوه). [٢]

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد

---

[١]) رواه في المعرفة والتاريخ ١/٧٢٦.

[٢]) كتاب المعجم رقم ٢٦٣.



١ ـ فهارس أبواب السنة والاعتقاد

الباب ________ رقم الصفحة